

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم العلوم الإنسانية



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإنسانية تخصص اعلام واتصال

بعنوان

التعليم عن بُعد وانعكاساته على التحصيل العلمي لطلبة قسم
علوم الإعلام والاتصال - كلية العلوم الإنسانية والعلوم
الإسلامية والحضارة - جامعة الأغواط

من إعداد الطالبين :

الأستاذ المشرف :

- شنوفي نوال

- قفاف عبد الرحمان

- حوداسي محمد الأمين

لجنة المناقشة

رئيسا		أستاذ		د.
مقررا		أستاذ		د. قفاف عبد الرحمان
ممتحنا		أستاذ		د.

السنة الجامعية: 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي " (طه: 25-26)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإليه يُرفع الشكر على عظيم فضله وتوفيقه

الحمد لله الذي منحني القوة والصبر، والهداية والعزيمة لتحقيق هذا الإنجاز

إلى والديّ العزيزين، تاج رأسي ومصدر قوتي، اللذين بذلا الغالي والنفيس من أجلي، وسانداني في كل خطوة من خطواتي شكراً لكما على الحب الذي لا ينضب وعلى الدعم الذي لا يتوقف لقد كنتم دائماً عوناً وسنداً لي في مسيرتي العلمية إلى والدي الحبيبة، التي كانت لي نبأاً من الحب والصبر والتفاني، والتي لم تترك لحظة إلا ودعت لي بالنجاح والتوفيق.

شكراً لك على كل لحظة سهر وكل كلمة تشجيع، وكل دعاء رفعتيه من أجلي حبك هو الدافع الأكبر لي

إلى والدي الكريم، الذي كان لي مثلاً يُحتذى به في الإصرار والعمل الجاد، والذي لم يتوان يوماً عن تقديم النصيحة

والدعم شكراً لك على حكمتك وإرشاداتك التي كانت دائماً دافعاً لي لمواصلة التقدم والنجاح

إلى إخوتي وأخواتي وزوجي، الذين كانوا لي دائماً الدعامة الصلبة والدافع المستمر لتحقيق الأفضل، الذين شاركوني

لحظات الفرح والحزن، وكانوا لي عوناً في كل المراحل شكراً لكم على محبتكم ودعمكم الذي لا ينضب

إلى أستاذتي الأفاضل، منارات العلم والمعرفة، الذين زرعوا في نفسي حب العلم والسعي نحو التميز

شكراً لكم على عطائكم اللامحدود وتوجيهاتكم القيمة التي كانت دائماً نبأاً يهتدى به.

إلى أصدقائي الأعزاء، الذين كانوا لي أكثر من مجرد أصدقاء، كانوا لي عائلة ثانية، ورفقاء دربي، وشاركوا معي أحلامي

وطموحاتي، وساندوني في لحظات الإحباط والانكسار شكراً لكم على دعمكم وتشجيعكم الذي لم ينقطع.

إلى كل من آمن بي ووقف بجاني، وساهم في وصولي إلى هذه المرحلة أهدى هذا العمل تعبيراً عن عميق امتناني وتقديري

إن هذا الإنجاز هو ثمرة جهودكم ودعواتكم وإيمانكم الذي كان دائماً حافزي نحو تحقيق هدي

شعوفي نوال





اهداء

قال الله تعالى " وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ "

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

إلى أبي "أكرم الرجال" .. قدوتي واعتزازي وشموعي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى من سقني رحيق الحياة ، إلى من غمرتني بدعائها حتى يسر الله لي إتمام هذه الدراسة

إلى أقرب رفيقة لدربي أمي الحبيبة اللهم بارك لي في عمرها ومتعني حسن برها

إلى رفيقة دربي وشريكة حياتي ، نعمة الدنيا وبهجتها زوجتي الغالية

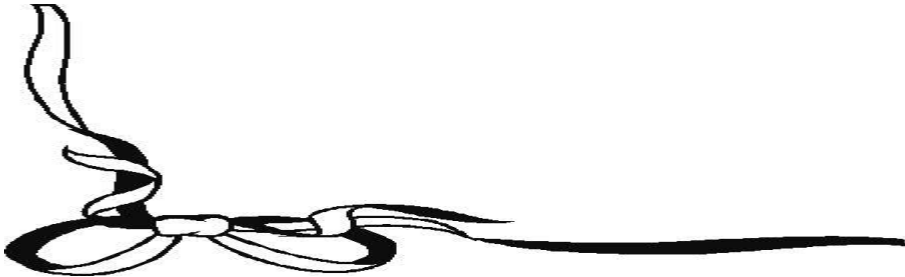
إلى من عشت معهم أحلى أيام طفولتي اخوتي

إلى كل أفراد العائلة الكريمة صغيرا وكبيرا

إلى وطني الذي منه واليه انتمي الجزائر الذي ورثت عنه الطموح والصمود

اليكم أهدي عملي المتواضع

* حوداسي محمد الأمين *





شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ،وبعد:

نسجد لله العظيم شكرا وحمدا على ما أنعمه علينا من سداد وتوفيق ،وما منحنا إياه من صبر وثبات

حتى أنجزنا هذه المذكرة التي نسأل الله أن تكون شمعة على الطريق ،تنير الدرب لكل طالب علم مجتهد

بأسمى الكلمات الطيبة النابعة من قلبنا نقدم شكرنا وامتناننا لمن كانوا سبب في استمرار مسيرة الدراسة ،من وقفوا معنا

بأشد الظروف ومن حفزوننا على المثابرة والإستمرار وعدم اليأس اليكم يا أساتذتنا خالص الإحترام والتقدير

يا من اهتمتم بتعليمنا ،ويا من ناضلتم وكابدتم في سبيل العلم والمعرفة .

كما نتوجه بالشكر والعرفان إلى أستاذنا المشرف الدكتور قفاف عبد الرحمان

وكل الشكر للأساتذة المحكمين للإستبيان

كما نقدم جزيل الشكر إلى كل أساتذة وموظفي وطلبة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة جامعة الأغواط

شنوفي نوال - حوداسي محمد الأمين





الفهرس



فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	الإهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول و الأشكال و الملاحق
أ-ك	المقدمة
الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة	
13	تمهيد
14	المبحث الأول : ماهية التعليم عن بُعد
14	المطلب الأول : مفهوم وتاريخ التعليم عن بُعد
19	المطلب الثاني : مختلف أنظمة التعليم عن بُعد والفرق بينها
22	المطلب الثالث : مبادئ ومبررات التعليم عن بُعد
24	المطلب الرابع : مقارنة بين التعليم عن بُعد والتعليم التقليدي
27	المطلب الخامس : أهمية وأهداف التعليم عن بُعد
29	المطلب السادس : أهم التجارب العالمية في التعليم عن بُعد
32	المبحث الثاني : ماهية التحصيل العلمي
32	المطلب الأول : مفهوم التحصيل العلمي شروطه وأنواعه
35	المطلب الثاني : أهمية وأهداف التحصيل العلمي
37	المطلب الثالث : العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي
39	المطلب الرابع : أسباب تدني التحصيل العلمي الجامعي
40	المبحث الثالث : أهمية التعليم عن بُعد لتحقيق التحصيل العلمي في الجامعة الجزائرية
40	المطلب الأول : خصائص استخدام التعليم عن بُعد في الجامعة
41	المطلب الثاني : آثار استخدام التعليم عن بُعد في قطاع التعليم العالي
42	المطلب الثالث : التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي
46	المطلب الرابع : التعليم عن بُعد في المؤسسة الجزائرية بعد تفشي فيروس كورونا Covid-19
48	المطلب الخامس : الصعوبات والعراقيل التي تواجه التعليم هن بُعد في الجزائر
50	خلاصة الفصل

الفصل الثاني : دراسة حالة فسم علوم الإعلام والاتصال-جامعة الأغواط	
52	تمهيد
53	المبحث الأول : جامعة عمار ثليجي- الأغواط
53	المطلب الأول : تعريف جامعة عمار ثليجي- الأغواط
56	المطلب الثاني : أهداف جامعة عمار ثليجي- الأغواط
56	المطلب الثالث : تعريف كلية العلوم الانسانية والعلوم الإسلامية والحضارة -الأغواط
58	المبحث الثاني : منهجية الدراسة الميدانية و إختبار أداة الدراسة
58	المطلب الأول : تخطيط و تصميم أداة الدراسة
59	المطلب الثاني : المعالجة الإحصائية لبيانات أداة الدراسة " الإستبيان "
60	المطلب الثالث : إختبار صدق أداة الدراسة " الإستبيان "
61	المبحث الثالث : نتائج الدراسة و الإختبارات الإحصائية
62	المطلب الأول : عرض خصائص عينة الدراسة
64	المطلب الثاني : تفريغ و تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة
69	المطلب الثالث : إختبار الفرضيات وعرض النتائج
72	خلاصة الفصل
74	الخاتمة
	الملاحق
	المراجع

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع نسب المبحوثين الطلبة حسب الجنس	62
02	توزيع نسب المبحوثين الطلبة حسب السن	63
03	توزيع نسب المبحوثين الطلبة حسب المستوى الدراسي	63

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مقارنة بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي	26
02	مجموعة الدرجات مرتبة وفقا مقياس ليكارت الثلاثي	59
03	جدول المجالات و الإتجاهات	59
04	ثبات أداة الدراسة " الإستبيان "	60
05	توزيع العينة حسب متغيرات (الجنس، السن، المستوى الدراسي)	62
06	تحليل بيانات المحور الثاني :التعليم عن بُعد	64
07	تحليل بيانات المحور الثالث: التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الاغواط	67
08	معامل الارتباط بين المتغير المستقل (التعليم عن بُعد) والمتغير التابع (التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال)	70
09	تحليل الانحدار	71

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	قائمة الأساتذة المحكمين للإستبيان
02	إستمارة الإستبيان
03	إختبار ثبات أداة الدراسة- مخرجات برنامج spss26
04	بيانات المحور الثاني -التعليم عن بُعد- مخرجات برنامج spss26
05	بيانات المحور الثالث: التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والإتصال جامعة الأغواط- مخرجات برنامج spss26
06	معامل الارتباط، تحليل الإنحدار ، اختبار الفرضية- مخرجات برنامج spss26



مقدمة



يعتبر التعليم القطاع الحيوي الذي يركز عليه أي بلد، ولقد حاولت الجزائر تنمية هذا القطاع عن طريق البحث عن استراتيجيات جديدة لمواكبة تطورات العصر والمساهمة في العملية الإنتاجية. لما شهده العصر الحديث من تطورات كبيرة في مجال الإتصال وتكنولوجيا التعليم فتغير مفهوم التعليم من التعليم التقليدي إلى التعلم التكنولوجي الذي يقدم من خلال الوسائط المتعددة بطرق تفاعلية وأكثر جاذبية وأقل تكلفة ولا تقيده عوائق الزمان والمكان، فأصبح للتقدم في التكنولوجيا تأثيرا ايجابيا في تحقيق التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم وذلك في توصيل المعلومات والمهارات بأساليب متنوعة تثري عملية التعلم وتزيد من فعاليتها.

وبفضل الثورة العلمية والتكنولوجية وصل التعليم إلى أكبر قدر ممكن من الأفراد، فتم ابتكار أساليب ومناهج تعليمية جديدة وحديثة لمواجهة تحديات فرضها الوضع الجديد، ألا وهي زيادة الطلب على التعليم ونقص الفرص وعدد المؤسسات التعليمية، كل هذا أدى إلى انتشار واتساع المعرفة بظهور أنماط جديدة من التعليم جاءت لسد النقص والعجز الذي يواجهه النظام التقليدي ألا وهو التعليم عن بُعد .

فالتعليم عن بُعد نمط جديد للتعليم، وهو ضرورة حتمية لمواكبة التطورات التكنولوجية وضمان جودة التعليم العالي والتيسير الحسن للعملية البيداغوجية.

حظي التعليم عن بُعد على اهتمام الطلبة وكل أفراد المجتمع في هذه الآونة الأخيرة التي شهد فيها الوباء انتشار على كافة دول العالم ، فقد أصبح من الضروريات التي تحت على الجامعة مسايرة هذا النوع من التعليم وابتكار وسائل وآليات تجعلنا نساير الوضع لضمان تعليم مستمر للطلبة وتحقيق البرامج التعليمية بشكل عادي.

فكان على الجامعات الجزائرية لزاما اتخاذ التدابير لتعظيمه وفرضه ، وقد كانت جامعة الأغواط من بين الجامعات التي بادرت إلى التكيف مع هذا الوضع من خلال انشاء منصات خاصة بالتعليم عن بُعد عبر كل كلياتها ووفق موقع الجامعة وهذا بتجنيد كل الجهود من هيئات التدريس واعلاميين بغرض العمل من أجل استمرار الموسم الجامعي ، وخلق نوع من التفاعل مع الطلبة الكترونيا ووفق تطبيقات وتقنيات حديثة لعل أهمها استخدم في هذا الظرف منصة التعليم عن بُعد وتقنية الفيديو وتقنية قوقل ميت (google meet).

في هذا السياق أجرينا دراسة استقصائية على عينة من الطلاب بجامعة عمار ثلجي الأغواط كدراسة حالة، لتقييم مدى فاعلية التعليم عن بُعد وما حققته من نتائج ايجابية كبديل عن التعليم التقليدي وتحديد المعوقات التي تقف أمام تبني هذا النمط من التعليم في الظروف العادية.

- إن هذه الدراسة جاءت على شكل حلقة مكملة للحلقات البحث ومعرفة العلاقة الترابطية بين التعليم عن بُعد ودرجة التحصيل العلمي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة عمار ثلجي الأغواط ، وهذا بإلقاء الضوء على أهمية التعليم عن بُعد وانعكاساته على التحصيل العلمي للطلبة مما يضمن الجودة في التعليم العالي .

1- الإشكالية الرئيسية :

يسلط هذا البحث الضوء على مدى مساهمة التعليم عن بُعد في الرفع وتحسين التحصيل العلمي لدى الطالب في قطاع التعليم العالي في الجزائر ، التي قامت بتبني هذا النمط التعليمي مؤخرا، وذلك من خلال ادراج منصات على المواقع الرسمية للجامعات يتم الولوج إليها عبر الأنترنت من قبل الطلبة . من خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

- هل يساهم التعليم عن بُعد في تحسين التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة عمار ثلجي الأغواط ؟

يندرج تحت الإشكالية تساؤلات فرعية وهي كالآتي :

- كيف يؤثر التعليم عن بُعد في مستوى التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة الأغواط ؟

- ما هي مختلف الإمكانيات التي وفرتها جامعة الأغواط من أجل تسهيل تطبيق التعليم عن بُعد ؟

2- الفرضيات :

لمعالجة إشكالية موضوع بحثنا، قمنا بصياغة الفرضيات التي نعتبرها أكثر الإجابات احتمالا للأسئلة المطروحة، والتي تبقى قابلة للإختبار والمناقشة وهي كالآتي :

- يساهم التعليم عن بُعد في خلق التفاعل بين الطلبة، وهذا ما يؤدي إلى جذب اهتمام الطلبة للمادة التدريسية وزيادة التحصيل العلمي وتنمية القدرات المعرفية للطلبة من خلال الولوج عبر التكنولوجيا الحديثة ، حيث تتوفر جامعة الأغواط على كل الآليات والوسائل التكنولوجية اللازمة للتعليم عن بُعد.
- تتمثل أهم معوقات التعليم عن بُعد في كونه مجالا حديثا في جامعة الأغواط لم يتم استيعاب أهميته
- يتوفر نجاح التعليم عن بُعد على مدى توفر الجامعة على التقنيات الحديثة لتكنولوجيا الاتصالات حيث كلما تمتعت هيئة التدريس والطلبة بالمهارات والتكوين في مجال التكنولوجيا والاتصال كلما نجح مشروع التعليم عن بُعد.

3- أهداف الدراسة :

- تتلخص أهداف البحث والتي نسعى إلى تحقيقها من خلال بحثنا فيما يلي :
- دراسة واقع التعليم عن بُعد في الجامعة واستنباط أهم نقاط قوة ونقاط ضعف التعليم عن بُعد فيها ؛
 - دراسة واقع حال التحصيل العلمي والتعليم عن بُعد في جامعة عمار ثلجي الأغواط -كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة ؛
 - اقتراح آليات لتفعيل التعليم عن بُعد في الجامعة الجزائرية وضمان اسهامات في تحسين التحصيل العلمي .

4- أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على الأهمية والدور الفعال للتعليم عن بُعد في إثراء عملية والتعلم وتطوير مستوى الطلبة، وهذا ما ينعكس على تحسين التحصيل العلمي لدى الطالب ؛
- تكمن أهمية الدراسة في توضيح الدور المهم الذي يلعبه نظام التعليم عن بُعد بالجامعة وخلق تفاعل وانسجام بغرض الرفع من مستوى تحصيل الطلبة .

5- مبررات الدراسة :

- من بين أسباب دراستنا التوعوية والتشجيع على التحول إلى التعليم عن بُعد لما فيه من ايجابيات في أوقات الأزمات، وأيضا وبشكل أكبر في تحسين ورفع مستوى التحصيل العلمي للطالب من خلال استخدام وسائل متطورة وبرامج حديثة، إذ يعتبر توظيف تقنية المعلومات والأنترنيت في التعليم أهم مؤشرات تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي يهتم بإعداد الطلاب من ناحية القدرات والمعارف من خلال تنمية مهارات التفكير والإبداع والقدرة على اتخاذ القرار الصائب وحل المشكلات ومهارات البحث المعرفي ورفع مستوى التحصيل العلمي للطالب.

6- منهجية الدراسة :

الواقع أن اختيار المنهج الملائم يعتمد أساسا على الظاهرة المدروسة والموضوع المراد بحثه، ويركز المهتمون بمنهج البحث على أن الباحث ليس خرا في اختياره للمنهج، وإنما طبيعة الظاهرة موضوع الدراسة وخصائصها المميزة وطبيعة العلاقة التي تربط متغيراتها والأهداف التي يصبو اليها الباحث إلى تحقيقها، كلها تعمل مجتمعة لتفرض على الباحث المنهج الملائم.

تم تناول و معالجة الموضوع في فصلين ، الأول نظري يتطرق فيه البحث لتساؤلات الإشكالية مجيبا عليها إستنادا للمعطيات النظرية المتوفرة في هذا الموضوع ، أما الفصل الثاني فهو دراسة حالة يتم فيها محاولة إختبار الفروض المتعلقة به والمقترحة للإشكالية ، وهما كالآتي :

6-1 الجانب النظري :

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف المفاهيم الواردة في الدراسة وصفا علميا بهدف تحديد ملامحها و ما تمتاز به من خصائص، للوصول إلى نتائج هذا البحث قد تمت وفق تسلسل منطقي ابتداء من وصف العلاقة القائمة بين المفاهيم الأساسية في هذه الدراسة، وقد تم استخدام المنهج التحليلي والذي يعتمد على تحليل طبيعة العلاقات التي تم وصفها بناءا على المنهج السابق .

6-2 الجانب التطبيقي :

تم معالجة الجزء التطبيقي اعتمادا على منهج دراسة حالة والمنهج الإحصائي، حيث إستخدم المنهج الأول لأجل التعمق والوصول إلى تعميمات متعلقة بالحالة المدروسة ، وهذا من خلال إسقاط الجانب النظري للدراسة على طلبة كلية العلوم الانسانية والعلوم الإسلامية والحضارة- الأغواط ، أما المنهج الثاني فقد أستخدم باللجوء إلى أساليب جمع البيانات وتحليلها وتم الإستعانة بالطرق الإحصائية المعتمدة .

7- أساليب جمع البيانات و تحليلها :

لغرض جمع البيانات المطلوبة التي تساعد في تنفيذ أهداف البحث والوصول إلى النتائج فقد استخدمت عدة أساليب سواء المصادر والمراجع للمادة العلمية النظرية أو المصادر الميدانية والتي كانت كالتالي :

7-1 المصادر النظرية :

تم الإستعانة بالمصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث في الجانب النظري من دراسات سابقة ذات صلة بالموضوع محل الدراسة ، والتي تمثلت في المسح المكتبي بالإطلاع على مختلف الكتب والمذكرات والرسائل الجامعية، المجلات العلمية، مواقع شبكة الأنترنت، وكل ما من شأنه أن يفيد البحث.

7-2 المصادر الميدانية :

تم استخدام الأدوات والوسائل التي ساهمت في دراسة حالة لهذا البحث والمتمثلة في :

- الإستبيان: أعدت أداة الإستبيان لجمع البيانات ، تم تجسيدها بعد أخذ آراء و مقترحات عدد من الأساتذة والمحكمين من أهل التخصص ، فإستقر الإستبيان على وضعه النهائي، الذي تم توزيعه

على طلبة قسم الاعلام والإتصال -كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة- الأغواط ،
وتم من خلالها تحليل البيانات واختبار الفرضيات للوصول إلى نتائج الدراسة .

8- هيكل الدراسة :

بناءا على الإشكالية الرئيسية للبحث والتساؤلات الفرعية المراد الإجابة عنها، وبعد أن تم وضع
الفرضيات اللازمة للإنتلاق في البحث، فإننا نرى أن نتناول هذا البحث من خلال خطة متوازنة اشتملت
على فصلين، فصل نظري وآخر تطبيقي بحيث:

تم تخصيص الفصل الأول لعرض المفاهيم الأساسية حول كل من التعليم عن بُعد والتحصيل العلمي .
تناول المبحث الأول مفهوم التعليم عن بُعد، مبادئه ومبرراته، أهميته وأهدافه وأهم التجارب العالمية في
التعليم عن بُعد، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه مفهوم التحصيل العلمي، أنواعه، أهميته وأهدافه والعوامل
المؤثرة فيه.

وفي المبحث الثالث سلطنا الضوء على أهمية التعليم عن بُعد لتحقيق التحصيل العلمي في الجامعة الجزائرية
من خلال التطرق لخصائص وآثار استخدام التعليم عن بُعد في قطاع التعليم العالي وعرض التجربة
الجزائرية في مجال التعليم عن بُعد .

أما في الفصل الثاني حاولنا فيه دراسة واقع التعليم عن بُعد في جامعة عمار ثلجي الأغواط -كلية
العلوم الإنسانية والعلوم الاسلامية والحضارة أنموذجا وانعكاساتها على التحصيل العلمي لدى الطالب، وذلك
حتى تتكامل المنهجية وتحقق هدفنا المتعلق بالإجابة على إشكالية البحث واختبار صحة الفرضيات ميدانيا .

9- حدود الدراسة :

تمثلت حدود دراستنا فيما يلي :

9-1 الحدود البشرية:

اقتصرت هذه الدراسة على أفراد طلبة قسم الاعلام والإتصال كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
والحضارة بجامعة عمار ثلجي الأغواط، والتي قد حظيت بهذا النوع من التعليم .

9-2 الحدود الزمنية :

استغرقت عملية انجاز الدراسة قرابة السنة ،ويمكن تقسيم هذا المجال إلى مراحل :

✓ مرحلة التفكير في موضوع الدراسة : استغرق حوالي أربعة أشهر من 01 جوان الى 01 سبتمبر ؛

✓ مرحلة التجسيد العلمي لموضوع الدراسة : واستغرق حوالي ثلاثة أشهر من 01 أكتوبر إلى أواخر

شهر ديسمبر؛

✓ الدراسة الميدانية : وتم من خلالها القيام بإعداد الإستمارة واستغرق حوالي شهرين ونصف من 01 جانفي إلى 15 مارس ؛

✓ تطبيق الإستمارة : استغرق حوالي شهر ونصف من 16 مارس إلى غاية 10 ماي ؛

✓ كتابة المذكرة وإخراجها بالشكل النهائي : خمسة عشر يوما من شهر ماي .

10- الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة مدخل مهم للباحث حتى يتسنى له الإستفادة منهم، وتكون له نظرة عامة حول الموضوع المراد دراسته حتى يتمكن من مقارنة النتائج بحثه بالدراسات التي سبقته، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعليم عن بُعد والتحصيل العلمي ، وتم ترتيبها وفقا لترتيب زمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو التالي:

10-1 دراسة بوعشور كريمة، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بُعد: جامعة التكوين المتواصل كنموذج¹، توصلت هذه الدراسة النظرية لإظهار مفهوم التعليم عن بُعد ،حيث تبنت جامعة التكوين المتواصل التعليم عن بُعد كنظام تعليمي منذ تأسيسها سنة 1990، وبداية من سنة 2016 أعلنت وزارة التعليم العالي عن اطلاق المشروع الوطني للماستر عن بُعد، وكلفت جامعة التكوين المتواصل بضمان المرافقة التقنية للمشروع، وأمام هذا الرهان الجديد دخلت جامعة التكوين المتواصل تجربة جديدة كرسّت من خلالها مشروعا تعاونيا لنقل خبرة الجامعة في هذا المجال من أجل تجسيد هذا النظام على مستوى الجامعة الجزائرية، ومن بين الأهداف التي توصلت إليها الدراسة أن الرهان الأكبر الذي يواجه الجامعة الجزائرية في ظل هذا التوجه الجديد لمواكبة عصر الحداثة وتبني نظام التعليم عن بُعد يكمن في المشاكل والعراقيل التي تميز هذا النظام مثل مشكل التسرب ونسبة الإخفاق المسجلة من خلال عدة أنظمة أجنبية والتي تحاول الحد منها بإعتمادها على وسائل تفاعلية حديثة.

¹ -بوعشور كريمة ، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بُعد : جامعة التكوين المتواصل كنموذج، مجلة دراسات في الإقتصاد والتجارة والمالية، المجلد07، العدد 01 ، 2018.

10-2 دراسة مكناسي أميرة وآخرون: قراءة حول التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي¹

هدف هذا المقال إلى التعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، وذلك باعتبار أن التحصيل يمثل الركيزة الأساسية التي تسعى الجامعات تحقيقها، إيماناً منها بأهمية الطالب وتكوينه تكويناً معرفياً ومنهجياً، وبالتالي تحقيق الجودة في التحصيل. وتتعدد العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي كما تتداخل فيما بينها لإحداث عملية التكوين الأكاديمي ويمكن تحديدها على النحو التالي: الطالب، أداء الأستاذ، الجامعة (البرنامج الدراسي _ طرق التدريس _ أساليب التقويم _ نظام الامتحانات _ الإدارة وغيرها من العوامل). وإن القيام بقراءة حول عوامل التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي بنظرة تحليلية لها أهمية قصوى في معرفة ما يعرقل عملية التكوين العلمي، وعلى دور تلك العوامل في إحداث التكوين المرغوب فيه، وتوجيه القائمين على المنظومة الجامعية نحو تلك العوامل من أجل تحسينها وتيسيرها، وتذليل الصعاب أمام الطالب.

10-3 دراسة معزوز هشام وآخرون: دراسة ميدانية بعنوان واقع التعليم الجامعي عن بُعد في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية من الطلبة بالجامعات الجزائرية².

وقد هدفت الدراسة الميدانية لتسليط الضوء على واقع التعليم عن بُعد في ظل انتشار الوباء العالمي كوفيد 19، وقد قام الباحثون بهذه الدراسة على عينة من الطلاب في الجامعة، وقد اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي وعلى عينة قدر حجمها بـ 95 طالب بمختلف المستويات، وتم اعتماد الإستمارة الإلكترونية وهي عينة عشوائية، أما عن النتائج المتوصل إليها فقد تمثلت فيما يلي:

- إجراءات الحجر الصحي الذي تم اعتمادها أثرت نفسياً على الطلبة وأفقدتهم الرغبة في مواصلة الدراسة؛

¹ - مكناسي أميرة وآخرون: قراءة حول التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 4، العدد 3، 2018.

² - معزوز هشام وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بُعد في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، مجلة مدارات سياسية، مجلد 3، 2020، متوفر على الرابط

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/123758> تاريخ الإطلاع 2024/02/27.

- غياب مرافقة نفسية وبيداغوجية للطلبة من طرف المشرفين على العملية التعليمية ؛
- تم تسجيل مجموعة من المعوقات فيما تتعلق بالجانب التقني من خلال عدم امتلاك الطلبة لأجهزة الإعلام الآلي وتدفق مقبول للإنترنت وأخرى تنظيمية بشرية نظرا لغياب دورات تكوينية للأساتذة وللطلبة؛
- العملية الجديدة للتعليم جاءت مبهمة المعالم سواء للأستاذ أو للطالب في ظروف استثنائية.

10-4 دراسة مروان عبدالله مصطفى العوايشة: مقال بعنوان "أثر التعليم عن بُعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس عاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور - دراسة مقارنة-"¹

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن اثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثالث الاولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها من (157) معلم/معلمة و(235) ولي أمر طالب، وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين وأولياء الأمور فيما يتعلق بمدى التعليم عن بعد والتعليم التقليدي في اوصول المعلومة للطالب وقدرة إدراك الطالب لها في مرحله الصفوف الثالث الأولى.

كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لفاعلية التعليم عن بعد تعزى لمتغير الجنس بين المعلمين وأولياء الأمور في اوصول المعلومة للطالب لصالح اولياء الأمور ، ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لفاعلية التعليم التقليدي تعزى لمتغير الجنس بين المعلمين وأولياء الأمور في اوصول المعلومة للطالب، وفي ضوء النتائج اوصى الباحث بتضمين المناهج المدرسية أنشطة تراعي استراتيجيات التعليم عن بعد وتعزيز دور اولياء الأمور والمعلمين من خلال تأهيلهم وتدريبهم بشتى الوسائل للتعرف وممارسة هذا النوع من التعليم.

¹ - العوايشة مروان عبدالله مصطفى ، أثر التعليم عن بُعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس عاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور - دراسة مقارنة-، مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس، العدد 45، الجزء 1 ، 2021، متوفر على الرابط https://jfees.journals.ekb.eg/article_189132.html تاريخ الإطلاع 2024/01/05 .

10-5 دراسة فاطمة محمد بهجت أحمد: مقال بعنوان " التعليم عن بُعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية-دراسة ميدانية " ¹.

هدف البحث إلى الكشف عن واقع التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية من وجهة نظر الطالب والمعلمين.

كما تهدف أيضا إلى الكشف عن المعوقات التي تعترض تطبيق نظام التعليم عن بعد، أعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينه البحث من (250) طالب وطالبة من طلاب التعليم الثانوي وعدد (130) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

توصل البحث إلى أن تطبيق التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي بمحافظة الشرقية من وجهة نظر الطالب والمعلمين تعوق تطبيقه مجموعة من المعوقات منها ما يلي: افتقار التعليم عن بعد إلى التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، وإهمال التعليم عن بعد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وأيضا ارتفاع رسوم اشتراك الإنترنت بالإضافة إلى أن التعليم عن بعد لا يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين، كما توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات للتغلب على المعوقات التي تعيق تطبيق التعليم عن بعد وآليات تحقيقها.

10-6 دراسة حمري عبد الصمد أيمن وآخرون: " ايجابيات وسلبيات التعليم عن بُعد لطلبة الجامعات في الجزائر -دراسة استبائية لجامعة ابن خلدون تيارت- " ².

هدفت الدراسة للتعرف على ايجابيات وسلبيات التعليم عن بعد لطلبة الجامعة الجزائرية وجامعة تيارت انموذجا، وقد قام الباحثون بهذه الدراسة على عينة عشوائية من الطلاب في جامعة تيارت، كما اعتمدوا على المنهج الوصفي التحليلي وعلى عينة قدر حجمها بـ100 طالب بمختلف المستويات وعلى مستوى ستة كليات بجامعة تيارت، وتم اعتماد الإستمارة الإلكترونية، أما عن النتائج المتوصل إليها فقد تمثلت فيما يلي:

¹ - فاطمة محمد بهجت أحمد، التعليم عن بُعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية-دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية،جامعة عين شمس ، العدد 45 ، الجزء1، 2021، متوفر على الرابط https://jfees.journals.ekb.eg/article_188065_509f22bd3bd7df6e8b180872f812ab68.pdf تاريخ الإطلاع 2024/01/05

² - حمري عبد الصمد أيمن وآخرون، ايجابيات وسلبيات التعليم عن بُعد لطلبة الجامعات في الجزائر -دراسة استبائية لجامعة ابن خلدون تيارت-، مذكرة ماستر ، جامعة ابن خلدون تيارت، 2021-2022، متوفر على الرابط <http://dspace.univ-tiaret.dz/handle/123456789/6045> تاريخ الإطلاع 2023/11/25 . .

- فيما يخص الوسائل الإلكترونية الأكثر استخداما لدى طلبة الجامعة في تصفح الأنترنت هو الهاتف بنسب كبيرة جدا تصل إلى غاية 88.9% لدى طلبة سنة ثانية ليسانس وحتى طلبة سنة ثانية ماستر بنسبة تفوق 80%؛
- أما عن مدى إتقان استخدام مواقع التعليم عن بعد من طرف الطلبة فجميعهم مستواهم متوسط بمختلف الأطوار خاصة لدى طلبة سنة الثالثة ليسانس وسنة أولى ماستر أين بلغت النسبة 61.1% وهو مؤشر سلبي لعدم تمكن الطلبة بعد مرور السنوات من عدم التعلم والتحكم في استخدام المواقع التعليمية.

10-7 دراسة خولة أحمد محمد الضمور: أثر التعلم عن بُعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة

الصف العاشر بالمدارس الحكومية في محافظة الكرك 1.

هدفت الدراسة للتعرف إلى أثر التعلم عن بُعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر بالمدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدام أسلوب المسح بالإستبانة الورقية والإلكترونية، وقد تم تصميم الإستبانة لجمع بيانات الدراسة، من خلال توزيعها بشكل مباشر على معلمي الصف العاشر في المدارس الحكومية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصف العاشر للسنة الدراسية 2021-2022، وتكونت العينة العشوائية من 447 معلم ومعلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أثر التعلم عن بُعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة كان منخفضا، وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مفردات عينة الدراسة في أثر التعلم عن بُعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الدراسة، وأشارت أهم التوصيات إلى ضرورة تطوير محتوى المناهج والمقررات الدراسية لصف العاشر بحيث تتسجم مع خصائص وطبيعة التعلم عن بُعد.

¹ - أحمد محمد الضمور خولة ، أثر التعلم عن بُعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر بالمدارس الحكومية في محافظة الكرك ،المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 47، تاريخ الإصدار 02 سبتمبر 2022 .

التقييم على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة حول موضوع التعليم عن بُعد وأثره على التحصيل العلمي للطلبة توصل الباحثين إلى أن التعليم عن بعد قد حظي باهتمام الطلبة والباحثين وهيئة التدريس حول فاعليته بالدفع بقدرات الطلبة وضمان استمرارية التعليم (دراسة العوايشة ، دراسة فاطمة بهجت)، بالإضافة إلى الكشف عن ايجابياته وسلبياته والواقع الذي يعيشه الطالب (دراسة حمري ، دراسة بوعشور، دراسة معزوز، دراسة خولة الضمور).



الفصل الأول:

التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق

التحصيل العلمي للطلبة



تمهيد:

يعتبر التعليم من أهم المقومات والأسس التي تساهم في تحقيق التنمية والتقدم لمختلف الدول بغض النظر عن شكلها وطبيعة نظامها السياسي أو مركزها الاجتماعي لاسيما مع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم حاليا ، والذي فرض ضرورة استخدامه في المجال التعليمي.

لذا في الآونة الأخيرة ازدادت الحاجة إلى الإعتماد على التعليم عن بُعد في جميع أنحاء العالم، وهي أحد الأساليب الرئيسية التي تتبناها العديد من المؤسسات التعليمية اليوم وخاصة الجامعات التي تسخر بالعديد من الإمكانيات للمساهمة في تطوير التعليم عن بُعد كجزء لا يتجزأ في عملية التعليم.

ويعتبر التحصيل العلمي من الأهداف السامية التي تسعى الجامعات إلى تحقيقها، وذلك من خلال برامج التربية والتعليم باعتبار التحصيل هو المؤشر الأساسي لمعرفة مدى نجاح العملية التعليمية وتحقيقها للأهداف المسطرة.

وعليه قسمنا هذا الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول : ماهية التعليم عن بُعد

المبحث الثاني : ماهية التحصيل العلمي

المبحث الثالث: انعكاسات التعليم عن بُعد على التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي

المبحث الأول : ماهية التعليم عن بُعد

لقد أحدثت الثورة التكنولوجية تأثيرات بالغة على كافة الميادين، حيث أصبح الحديث عن أي تقدم أو تطور في ميدان ما لا يخلو من التطرق إلى دور تكنولوجيا المعلومات (الأنترنت) عامة و مواقع التواصل الاجتماعي خاصة، هذه الأخيرة التي تعتبر ردهة يتجول فيها المستخدم لإشباع مختلف حاجاته ورغباته، لما تتسم به من خصائص جمة والتي من أهمها التفاعلية، المرونة، التشاركية والشمولية، التي تعتبر دليلاً على الاستخدام الواسع للشبكات الاجتماعية في كل ميادين الحياة.

ويمثل قطاع التعليم من بين هذه المجالات التي عرفت قدراً وافراً من التغير والتأثر بهذه التطورات والتعليم عن بعد ليس ببعيد عن هذه التأثيرات خصوصاً بعد الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي، باعتباره إحدى أهم السبل والطرق التي تمثل فرصة على الجامعات استغلالها لما توفره من بيئة افتراضية مرنة يتواصل من خلالها أطراف العملية التعليمية، مع تقديم نماذج تعليمية قائمة على إستراتيجيات تسمح لهم بالحصول على المعلومات والمعارف و تبادل الأفكار، ناهيك عن إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين يمتلكون مهارات التعامل مع التكنولوجيات والمساعدة على نشرها في المجتمع وتوفير بيئة تعليمية غنية وفتح مجال ديمقراطية التعليم التي يقوم عليها التعليم عن بعد، بما فيها التعلم الذاتي مع مراعاة الفروق الفردية، تحقيقاً للتعلم مدى الحياة.

المطلب الأول : مفهوم وتاريخ التعليم عن بُعد

أولاً: مفهوم التعليم عن بُعد

إن مصطلح التعليم عن بعد قد حقق عموماً شهرة واسعة ،خاصة بداية من أواخر الستينات من القرن العشرين عندما بدأت اليونسكو في الإهتمام بتبني صيغ جديدة في ميدان تعليم الكبار والتربية المستمرة، وتتعدد مسميات التعليم عن بُعد فنجد أنه تتعدد مسمياته فيقال أحيانا Distance Learning التعليم عن بُعد ، وفي أحيان أخرى Distance Teaching التدريس عن بُعد ، وتارة ثالثة Distance Education التربية عن بُعد ، فتعريف التعليم عن بُعد يلاقى الخلاف بين الباحثين في تحديده مثله مثل أي مفهوم آخر في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، فلا يوجد اتفاق حول تعريف واحد ومحدد لمفهومه ، وقد

الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة

تعددت كتابات المتخصصين بالنسبة لمصطلح التعليم عن بُعد ، حيث هناك اتفاق على أن المصطلحات السابقة تؤدي الغرض فيما يتعلق بأنه هناك مسافة بين المعلم والمتعلم¹.

لذا تعددت مفاهيم التعليم عن بُعد وتداخلت فيما بينها ، ولم تستقر على تعريف محدد وإن كانت جميعها تركز على بُعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم².

يعود ظهور مصطلح التعليم عن بُعد إلى عام 1982 حين غير المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة تسميته على المجلس الدولي للتعليم عن بُعد خلال مؤتمر بفنكوفرت، أما الفكرة فقد تبلورت عام 1979 خلال المؤتمر الدولي المنعقد ببيرمنغهام بالجامعة المفتوحة للمملكة المتحدة حيث بدا واضحا أن المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة لم يعد يجيب على الإحتياجات الجديدة لبعض مؤسسات التعليم عن بُعد ، من الضروري تكيفه مع المستجدات الجديدة وتكييف تسميته معها ، ويقصد به التعليم الذي يعطي أنماطا مختلفة من الدراسة على كل المستويات التعليمية التي لا تخضع للإشراف من الأساتذة على الطالب ، ولا يوجد بينهما تفاعل ولا بين الطلاب بعضهم البعض . وإنما يستفيد الطلاب من خلال التنظيمات الإرشادية والتعليمية غير المباشرة وهو نظام بعيد كل البعد عن نظام المواجهة الحقيقية بين الأستاذ والطالب³.

يرى العالم زيجريل (Zigerell) ، أن التعليم عن بعد هو إحدى صيغ التعليم التي تتصف بفصل طبيعي بين المدرس والطالب، باستثناء بعض اللقاءات التي يعقدها المدرس مع الطالب وجهاً لوجه لمناقشة بعض المشروعات البحثية، ويوضح زيجريل، أن التعليم عن بعد يختلف عن التعليم بالمراسلة من حيث إنه يستلزم بعض الفرص لتفاعل الطالب مع المعلم⁴.

¹ - قودة عزيز - دهيمي زينب ، التعليم عن بُعد في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة جائحة Covid-19 ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية ، المجلد 13 ، العدد 04 ؛ 2021 ، ص 464 .

² - طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان 2007 ، ص 18.

³ - عباسي عبد القادر - فودي مصطفى كمال ، مقومات التعليم الإلكتروني بالجزائر ، مجلة التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح ، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية ، مجلد 08 ، العدد 14 ، ماي 2020 ، ص ص 82-83 متوفر على الرابط https://jdlol.journals.ekb.eg/article_78696_907e03526f0523f7428a2e2f93832ea5.pdf تاريخ الاطلاع 2024-03-17 .

⁴ - التقرير العالمي لليونسكو: من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة، مطبوعات اليونسكو، فرنسا.

الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة

كما يعرف التعليم عن بُعد بأنه نظام تعليمي منظم تتباعد فيه مجموعات التعلم وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سوياً ، ويتبين من هذا التعريف وجود أربع مكونات أساسية للتعليم عن بُعد وهي :

- هذا النوع من التكوين يقوم على فكرة المؤسسات النظامية ؛
- التباعد بين المعلم والطالب هو تباعد مكاني (المعلم في مكان والطالب في مكان آخر) وتباعد زمني أيضاً (التعليم غير المتزامن :تقديم المعلم للدرس في وقت ما واستقباله من طرف الطالب في وقت آخر)؛
- الاتصالات التفاعلية ، وقد يكون هذا التفاعل متزامناً أو غير متزامناً ؛
- الربط بين المتعلمين والمصادر والمعلمين سوياً¹.

وعرف علماء التربية التعليم عن بُعد بأنه نظام تعليمي يجعل عمليات التعلم حسب ارادة ورغبة الفرد الذي يقرر ماذا أو كيف ومتى يدرس وعادة ما يكون مصحوب ببعض أشكال الإرشاد والتوجيه².
التعليم عن بُعد هو طريقة تعليم أكثر حداثة ويعتمد مفهومها الأساسي على وجود المتعلم في مكان مختلف عن المصدر التعليمي ، أي نقل البرامج التعليمية من موقعها في الحرم الجامعي لمؤسسة تعليمية إلى مواقع متفرقة جغرافياً ، وهي مصممة لجذب الطلاب الذين لا يستطيعون عادة مواصلة دوراتهم التعليمية التقليدية أو العادية ، فقد كان يتضمن دورات بالمراسلة حيث يتواصل الطلاب مع الجامعة عن طريق البريد ، ومن الخطأ الشائع التفكير ان التعليم عن بُعد مرادفاً للتعليم عبر الأنترنت ، في الواقع التعليم عبر الأنترنت من وسائل التعليم عن بُعد³ .

1 - حوشين يوسف ، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بُعد ،المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية ، المجلد الرابع ، العدد 15 ، أكتوبر 2020 ، ص 386 .

2 - الزاوي خالد محمد ، الجودة الشاملة في التعليم العالي وأسواق العمل في الوطن العربي ، مجموعة النيل العربية ، مصر ، 2003 ، ص 89 .

3 - Michael Simonson Professor, Fischler College of Education, Nova Southeastern University, North Miami Beach, Fla. Coauthor of Teaching and Learning at a Distance: Foundations of Distance Education.

تاريخ الإطلاع <https://www.britannica.com/topic/distance-learning> 2024/003/17

الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة

يعتقد العاني أن الأهم في مجال التعليم عن بُعد هو الحصول على المعلومات والأفكار ونقلها إلى المتعلمين وتحسين المهارات والخبرات والمكتسبات وإضافة معارف جديدة لهم عن طريق استخدام مجموعة متنوعة من الوسائل والأساليب الفنية وأساليب الحاسب الآلي لإيجاز الوقت والعمل والتكلفة، لذلك يساهم التعليم عن بُعد في إيجاد الخبرة والمعرفة والمهارات المتعلقة بالمحتوى العلمي التي يبحث عنها المتعلمون مما يؤدي إلى سهولة وسرعة الإستيعاب¹.

ومن جهته يرى الباحث بشير الكلوب بأن التعليم عن بُعد هو أسلوب من أساليب التعليم الذاتي ، أدى إلى تعزيز نظام التعليم المفتوح والمستمر، وقد جاء كغيره من الإتجاهات الحديثة في التربية والتعليم التي عانيت بمواجهة الزيادة الهائلة في حجم المعارف الإنسانية والتطور العلمي ودخول التكنولوجيا مجالات الحياة.

كما يعتبر تعريف الباحث هولمبيرج (Holmberg) لمفهوم التعليم عن بُعد الذي قدمه سنة 1977 من أشهر التعريفات وأبسطها ، حيث يشير على أنه : " ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين أو المشرفين في قاعات الدراسة ، ولكنها تخضع لتنظيم مؤسسي ، ويحدد ذلك التنظيم مكانة في الوسائط التقنية في العملية التعليمية ، ودورها في تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الإلتقاء وجها لوجه².

بينما عرف Simonson التعليم عن بُعد كأنه أنظمة تفاعلية مرتبطة بالعمليات التعليمية تعتمد على وجود بيئة الكترونية يقدم من خلالها دروس وأنشطة للمتعلمين عبر الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية³.

من خلال التعاريف السابقة نستخلص بأن التعليم عن بُعد هو طريقة تعليم أكثر حداثة ويعتمد مفهومها الأساسي على وجود المتعلم في مكان مختلف عن المصدر التعليمي، وأيضا هو نقل البرامج التعليمية من موقعها في الحرم الجامعي لمؤسسة تعليمية إلى مواقع متفرقة جغرافيا، وهو طريقة تعليمية اكتشفت حديثا تتميز بتسهيل لمعلومات المنقولة ، ولا يكون فيها التقابل الجسدي بين المعلم والمتعلم ، أي أنها تعتمد في مضمونها على اختلاف المكان .

1 - العاني مزهر شعبان ، حذيفة مازن عبد المجيد،التعليم الالكتروني التفاعلي،مركز الكتاب الأكاديمي،عمان ، الأردن ، 2015 ، ص132.

2 - بوعشور كريمة ، مرجع سبق ذكره ، ص 346 .

3 - <https://www.britannica.com/topic/distance-learning> مرجع سبق ذكره ، تاريخ الإطلاع: 2024/03/17

ثانيا : تاريخ التعليم عن بُعد¹

للتعليم عن بُعد أصول في الحضارة الإسلامية فقد اتخذه المسلمون كوسيلة لتحفيظ القرآن الكريم عن طريق مدارس تحفيظ القرآن وحلقات الكتاتيب حيث كان التلميذ لا يرتبط بالشيخ إلى عند تسميع القرآن في نهاية حفظه.

وفي عام 1963م أنشأت بريطانيا جامعة الهواء، ثم سميت بالجامعة المفتوحة فيما بعد حيث كانت الإذاعة والتلفزيون هما العناصر الأساسية في عملية التعليم اضافة إلى المراسلات وهكذا تم الإعلان عن هذا النوع من التعليم وتم افتتاح الجامعة في عام 1969م، ثم بدأت الدراسة عام 1971م فاستقبلت آلاف الطلاب في مختلف المجالات، ولقد تلقى المجلس القومي للتعليم عن بُعد بالمراسلة دعما ماديا قويا من البنك الدولي للتنمية الدولية واليونسكو في عام 1982م فتحول إلى المجلس الدولي للتعليم عن بُعد.

وقد أشار تقرير منظمة اليونسكو لعام 2002م إلى التسلسل التاريخي للتعليم عن بُعد حيث مر بأربعة مراحل وهي :

- **المرحلة الأولى:** مع نهاية القرن التاسع عشر ظهرت أنظمة المراسلة ومازالت منتشرة في الكثير من البلاد النامية، حيث تعتمد تلك الأنظمة على الموارد المطبوعة والإرشادات المصاحبة التي من الممكن أن تحوي وسائل سمعية وبصرية ويصبح البريد العادي هو طريقة التواصل بين التلميذ والمعلم؛
- **المرحلة الثانية:** وتستخدم تقنيات مختلفة مثل التلفزيون والراديو والأقمار الصناعية والمحطات الفضائية كطريقة لتحقيق التواصل وتقديم المحاضرات المباشرة أو المسجلة؛
- **المرحلة الثالثة:** الوسائط المتعددة وتشمل الكتب الإلكترونية والأصوات والفيديو والمواد الحاسوبية وغالبا ما تستخدم الجامعات المفتوحة هذه الوسائل؛
- **المرحلة الرابعة:** الأنظمة المتعددة على الأنترنت وتشمل المواد التعليمية فيها الوسائط المتعددة ومجهزة بطريقة إلكترونية تنتقل إلى الأفراد بواسطة جهاز الحاسوب مع سهولة الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية ويمكن عن طريق تلك الأنظمة تحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم وزملائه سواء بطريقة متزامنة من خلال غرف المحادثة ومؤتمرات الفيديو أو غير متزامنة باستخدام البريد الإلكتروني ومنتديات الحوار.

¹ - قودة عزيز ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 446-447 .

أما التعليم عن بُعد في بعض الدول العربية فقد كان السبق لدولة لبنان حيث افتتحت مجال التعليم عن بُعد في جامعة برشام، وفي سوريا بجامعة حلب والبعث وتشرين، وفي دولة فلسطين بجامعة القدس المفتوحة، ثم أسست دولة السودان مجال التعليم عن بُعد في جامعة الجزيرة، وفي دولة قطر تم إنشاء برنامج التعليم الموازي المسائي الذي أنشأته الجامعة عام 1998م وجعلته مقتصرًا على طلاب الخليج، وأيضًا في تونس نجد المعهد الأعلى للتربية والتكوين المستمر، أما في الجزائر فنجد أنظمة التعليم عن بُعد في جامعة التكوين المتواصل كما نجدها في ليبيا في الجامعة العربية المفتوحة، وكذلك في المملكة العربية السعودية بجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود .

المطلب الثاني: مختلف أنظمة التعليم عن بُعد والفرق بينها

1 - التعليم عن بُعد Distance Education¹

إن النمو السريع والكبير في التعليم والتدريب، إضافة إلى تزايد عدد جامعات ومراكز التعليم العالي، إلا أن هناك عجز ومشاكل تواجه الدول النامية، خاصة في قدرة ومعايير استيعاب شرائح واسعة من المجتمع من هنا انتشر التعليم عن بُعد والذي يقوم على حق الجميع في الحصول على الفرص التعليمية المتاحة وهذه الطريقة مناسبة للجميع خاصة للذين يتعذر عليهم الإلتزام بالحضور بجدول محاضرات يومية، أي ضرورة التفرغ التام، حيث يقوم التعليم عن بُعد بتوفير فرص التعليم دون التخلي عن وظيفتك أو تترك دراستك الأخرى، خاصة أن هذا النوع من التعليم لا يقتصر على مستوى أو نوع تعليم محدد، بل يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وطموحات افراده، بل ويساعدهم على تطوير وتحسين مهنتهم، ويعتمد هذا النوع من التعليم على نقل المعرفة باستخدام واسائط تعليمية متعددة تكفل الحصول على المعلومة بالطريقة الأفضل وتغني على الحضور الشخصي، ونجحت هذه التجربة في العديد من مراحل التعليم، فبدأت بعض الجامعات باستخدام التعليم عن بُعد مثل "جامعة كوينز لاند " بإستراليا وجامعة انجلترا، تحت مبدأ ديمقراطية وتكافؤ فرص التعليم، وتحرير المتعلم من قيد الزمان والمكان والظروف.

¹ - قحام وهيبه ،السبتي وسيلة، واقع التعليم عن بُعد في جميع أطوار التعليم في الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد

خيزر بسكرة، المجلد 15 ، العدد 01، 2015 ، ص 13 ، متوفر على الرابط ، تاريخ الإطلاع 2023/09/10

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/88172>

2- التعليم المفتوح Open Education

التعليم المفتوح أخذ حيزا واضحا في مجال التعليم العالي في الكثير من الدول، ولكن ليس هناك تعريف موحد له، فلقد عرفه كيجان بأنه مصطلح يتضمن مدى واسعا من استراتيجيات التعليم والتعلم، ويشير إلى الدراسة المستقلة في مستوى التعليم العالي¹.

تضمن التعليم المفتوح الموارد والأدوات والممارسات التي تستخدم إطارا من المشاركة المفتوحة لتحسين الوصول إلى التعليم وفاعليته، ومن خلال الجمع بين تقاليد تشارك المعرفة وخلقها في ظل تكنولوجيا القرن الواحد والعشرين، يعمل التعليم المفتوح على خلق مجموعة واسعة من الموارد التعليمية المشتركة علنا، مع تسخير روح التعاون الحالية لتطوير النهج التعليمية التي هي أكثر استجابة لاحتياجات المتعلم. كما يسعى التعليم المفتوح إلى توسيع فرص التعليم من خلال الاستفادة من قوة الإنترنت، مما يتيح بشكل أساسي النشر السريع لتلك المصادر، وتمكين الناس في جميع أنحاء العالم من الوصول إلى المعرفة والتواصل والتعاون. إن فتح التعليم لا يسمح فقط الوصول إلى المواد والمعلومات والشبكات، بل أيضا يتيح حرية تعديلها ومشاركتها وبهذا يمكن للتعليم أن يخصص للمستخدمين الفرديين أو المجموعات معا وبطرق جديدة لمختلف الجماهير، الكبيرة منها والصغيرة².

- الفرق بين التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح:

رغم الخلط الكبير والتداخل الواضح بين مفهومي التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح، إلا أن هناك ترابط بين مفهومين، لأن أغلب المؤسسات التي توفر نظام التعليم المفتوح في سياستها، تستخدم التعليم عن بُعد في طريقة التعليم.

هناك عدة أوجه اختلاف بين التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح وأهمها³:

- التعليم عن بُعد يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم باستخدام مواد تعليمية تم إعدادها مسبقا، بينما فلسفة التعليم المفتوح تركز على تحسين فرص الإلتحاق والتركيز على المتعلم، وتعتمد طريقته بعض عناصر التعليم عن بُعد؛

¹ - قحام وهبية ، مرجع سبق ذكره ، ص 13 .

² - متوفر على الرابط، تاريخ الإطلاع 2023/12/23

<https://www.openeducationweek.org/page/what-is-open-education>

³ - قحام وهبية ، مرجع سبق ذكره ، ص 14 .

- كل نظم التعليم عن بُعد ليست بالضرورة نظم مفتوحة .

3-التعليم الإلكتروني E-Learning¹:

هو وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائلها التخزينية وشبكاتها.

ولقد أدت النقلات السريعة في مجال التقنية إلى ظهور أنماط جديدة للتعليم والتعلم، مما زاد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي، حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة، ويعتبر التعليم الإلكتروني أحد هذه الأنماط المتطورة لما يسمى بالتعلم عن بُعد عامة والتعليم المعتمد على الحاسوب خاصة، حيث يعتمد التعليم الإلكتروني أساسا على الحاسوب والشبكات في نقل المعارف والمهارات، وتضم تطبيقاته التعلم عبر الوب والتعلم بالحاسوب وغرف التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي، ويتم تقديم محتوى الدروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو والأقراص المدمجة.

التعليم الإلكتروني (E-Learning) هو نظام تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها.

تكمن أهمية التعليم الإلكتروني في حل مشكلة الانفجار المعرفي والإقبال المتزايد على التعليم وتوسيع فرص القبول في التعليم، إضافة إلى تمكين من تدريب وتعليم العاملين دون ترك أعمالهم والمساهمة في كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم وكذلك إشباع حاجات وخصائص المتعلم مع رفع العائد من الاستثمار بتقليل تكلفة التعليم.

ويكمن الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد²:

- من حيث المتعلم: في التعليم الإلكتروني يمكن أن تكون هناك حدود مكانية كلية أو جزئية، كما يمكن أن تتم بدون هذه الحدود، بينما في التعليم عن بُعد يجب أن يكون مفصولا عن المعلم كليا.

¹ - متوفر على الرابط، تاريخ الإطلاع 2023/12/23.

https://units.imamu.edu.sa/deanships/elearn/announcements/Pages/E_learning_Project_article_08_03_1438.aspx

² - الصالح بدر بن عبدالله، التصميم التعليمي وتطبيقاته في تصميم التعلم الإلكتروني عن بُعد، محرر في: التعليم عن بُعد بين النظرية والتطبيق، لجنة مسؤولي التعليم عن بُعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج، جامعة الكويت، 2005، ص06 .

الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة

- من حيث المواد التعليمية: يتغير المحتوى وطريقة عرضه حسب القدرات الآنية والمستقبلية لكل فرد، أما في التعليم عن بُعد فالمواد التعليمية ثابتة لجميع المتعلمين على اختلاف اختصاصاتهم.
 - من حيث التقويم: هناك تقييم نشط ومستمر بجمع معلومات حول تأثير التعلم وفاعليته، أما في التعليم عن بُعد فهناك تقييم متعلق بانجازات الطالب في نهاية البرنامج.
- هناك ترابط بين مفهومي التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، حيث أن الشكل السائد للتعلم عن بُعد اليوم هو التعلم الإلكتروني عن بُعد.
- مما سبق يمكن القول أن التعليم الإلكتروني هو نمط يغطي عددا كبيرا من التطبيقات والعمليات وإمكانية لتشارك الملفات فهو يعطي اطارا منظما للتعامل مع مشكلات التعلم .

المطلب الثالث: مبادئ ومبررات التعليم عن بُعد

أولا : مبادئ التعليم عن بُعد :

تتمثل مبادئ التعليم عن بُعد فيما يلي¹:

- **مبدأ الإتاحة :** ويقصد بها أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة للجميع، بغض النظر عن كافة أشكال العقبات المكانية والزمانية ؛
- **مبدأ المرونة :** ويعني بها تجاوز كل العراقيل التي تنشأ من النظام أو بفعل القائمين عليه ،ولقد أخذت هذه العملية بكثير من الحذر في بعض برامج التعلم عن بُعد ،حيث وضعت شروط معينة للقبول في بعض البرامج ذات الطبيعة العملية ؛
- **تحكم المتعلم :** وتعني أن المتعلمين بإمكانهم ترتيب موضوعاتهم بحسب الظروف وقدراتهم ، واختيار أساليب تقويمهم في أغلب الأحيان ؛
- **اختيار أنظمة التوصيل :** بما أن المتعلمين لا يتعلمون بطريقة واحدة ، فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي يعد سمة أساسية لهذا النوع من التعلم ؛
- **الاعتمادية :** ويقصد بها مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجاته العلمية للأغراض التي وضعت من أجلها، وملائمة تلك البرامج لحاجيات المجتمع ،مما يؤدي إلى الإعتراف بهذه البرامج وآلياتها وقابلية محتواها للإعتماد في المؤسسات المختلفة .

¹ - صيام محمد وحيد ، التعليم عن بُعد -نموذج للتعليم الذاتي في القرن القادم ، مجلة شؤون اجتماعية ، العدد 69 ، 2001 ، ص 86 .

ثانيا: مبررات التعليم عن بُعد

لجأت عدة دول لتطبيق نظام التعليم عن بُعد لعدة أسباب ومبررات نوجزها فيما يلي :

1- المبررات الجغرافية 1:

من بين المبررات الجغرافية لتطبيق هذا النظام :

- بُعد المسافة بين المتعلمين والمؤسسات التعليمية ؛
- وجود مناطق معزولة جغرافيا كالصحاري والجبال والجزر؛
- صعوبة وصول الدارس الى المؤسسات التعليمية بسبب عدم وجود الطرق والمواصلات ؛
- قلة السكان في بعض المناطق وعدم استقرارهم في مكان معين .

2- المبررات الاجتماعية والثقافية 2:

وتتمثل المبررات الاجتماعية والثقافية على النحو التالي :

- يساعد انتشار التعلم على استيعاب التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والإسهام في تنميتها ؛
- التوجه نحو تعليم المرأة لاسيما في الدول النامية ، لأجل انخراطها في العمل ، وتبوءها مراكز اجتماعية مختلفة ؛
- الإسهام في برامج محو الأمية وتعليم الكبار ، ومحو الأمية الحضرية والمعلوماتية ؛
- تعليم بعض المرضى والمعاقين .

3- المبررات الاقتصادية 3:

من بين المبررات الاقتصادية للتعليم عن بُعد نذكر ما يلي 3:

- مساعدة الأفراد على الجمع بين التعليم والإنتاج ؛
- توفير التعليم للشرائح المحرومة في المجتمع وتأهيلها مهنيا لتحسين وضعها الإقتصادي ؛
- ارتفاع تكلفة التعليم النظامي ؛

1 - رمزي أحمد عبد الحي ، التعليم العالي الالكتروني : محدداته ومبرراته ووسائله ، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2005 ، ص 189 .

2 - محمد عطا مدني ، التعليم عن بُعد: أهدافه وأسس وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2007 ، ص 15 .

3 - رمزي أحمد عبد الحي ، مرجع سبق ذكره ، ص 189 .

- امكانية تعليم أعداد كبيرة بتكاليف أقل ؛
- تقديم برامج تعليمية مبنية على الحاجات الحقيقية للمجتمع .

4- المبررات السياسية :

- هناك اعتبارات سياسية قد تفرض في ظروف معينة ،ومنها 1:
- عدم الإستقرار السياسي ووجود اضطرابات وصراعات سياسية ؛
 - الحروب المحلية في بعض الدول ؛
 - الهجرات السكانية نتيجة ظروف سياسية ؛
 - الإغلاق المستمر للمدارس والجامعات لعوامل سياسية ؛
 - تعليم المساجين .

5- المبررات النفسية :

- ويمكننا تلخيص المبررات النفسية لتطبيق التعليم عن بُعد كما يلي 2 :
- يقدم التعليم عن بُعد برامج تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ؛
 - يعمل على اعادة الثقة لدى المتعلمين الكبار بقدرتهم على متابعة التعلم عن بُعد تركه لمدة طويلة، وبذلك تتم ازالة الحاجز النفسي بين المتعلم ورغبته في الإلتحاق بالتعليم ؛
 - تلبية طموحات جميع الأفراد في التعلم بغض النظر عن أية فروق مهما كانت ؛
 - تنمية مشاعر الفرد بقدرته على الإنجاز والإسهام في نموه الذاتي المجتمعي .

المطلب الرابع : مقارنة بين التعليم عن بُعد والتعليم التقليدي

هناك فروق عديدة بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي وهي فروق تدور حول 3:

- التعليم عن بُعد يتيح للطالب أن يتعلم في أي وقت وفي أي مكان وبأي سرعة فهو يعتمد على صيغة التعلم الفردي والتعلم التشاركي وأن مسؤولية التعلم فيه تقع على الطالب بدرجة كبيرة، إلا أن التعليم عن بُعد يفتقد الطالب عادة ميزة اللقاء الحر مع زملائهم ومع المعلم ؛

¹ - رمزي أحمد عبد الحي ، مرجع سبق ذكره ، ص 190.

² - محمد عطا مدني ، مرجع سبق ذكره ، ص 40

³ - لالوش سميرة ، التعليم عن بُعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية ، المجلد 10 ، العدد 01 ، سنة 2021، ص ص 133-134-135.

الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة

- بالنظر إلى أن التعليم عن بُعد مستحدث تربوي جديد في طور النمو والتجريب، فهناك شكوك ومخاوف أو تحفظات تدور حوله ومعظمها يتعلق بمدى فعاليته في تنمية التحصيل الدراسي وارتفاع كلفته الإقتصادية وافتقاده للمناخ الإجتماعي والإنساني الموجود حاليا في نظام التعليم التقليدي وتقليصه لدور المعلم وابداعاته ؛
- إن إدخال التعليم عن بُعد في مؤسساتنا التعليمية يجب أن يخطط له جيدا تخطيطا شاملا واستراتيجيا يأخذ في اعتباره كافة مكونات منظومة التعلم عن بُعد في الاعتبار ولا يقف هذا التخطيط عن مجرد توفير التكنولوجيا المادية له، أي توفير الكمبيوتر والشبكات والبرمجيات، بل تخطط له مكونات أخرى التدريسية وأهدافه ومحتواه وتقويم التعلم وتصميمه وإدارته؛
- يحتاج التعليم عن بُعد إلى تكلفة عالية وخاصة في بداية تطبيقه لتجهيز البنية التحتية من الحاسوب وتدريب المعلمين والطلاب على كيفية التعامل مع هذه التكنولوجيا وتصميم المادة العلمية الكترونيا بينما لا يحتاج التعليم التقليدي إلى تكلفة التعليم عن بُعد وتدريب الطلاب والمعلمين على اكتساب الكفايات التقنية فالمعلم هو الذي يقوم بنقل المعرفة إلى أذهان الطلاب ؛
- يؤدي التعليم عن بُعد إلى نشاط الطالب وفاعليته في تعلم المادة العلمية لأنه يعتمد على التعلم الذاتي وعلى تفريد التعليم ، بينما يعتبر الطالب في التعليم التقليدي سلبيا يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون أي جهد في البحث والإستقصاء وأنه يعتمد على أسلوب المحاضرة والإلقاء ؛
- في التعليم عن بُعد هناك حرية التواصل مع المعلم في أي وقت وطرح الأسئلة التي يريد الإستجواب عنها، ويتم ذلك عن طريق وسائل مختلفة مثل البريد الإلكتروني بينما في التعليم التقليدي يحدد التواصل مع المعلم بوقت الحصة الدراسية ويأخذ الطلبة الفرصة لطرح الأسئلة على المعلم وخاصة أن وقت الحصة لا يتسع للجميع ؛
- يتم التسجيل والإدارة والمتابعة والإختبارات والواجبات ومنح الشهادات بطريقة الكترونية عن بُعد بينما في التعليم التقليدي يتم التسجيل والإدارة والمتابعة واستصدار الشهادات بطريقة المواجهة أو بطريقة مباشرة .

ويمكن تلخيص مزايا التعلم الإلكتروني مقارنة بالتعليم التقليدي من خلال الجدول التالي :

الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة

جدول رقم 01 : مقارنة بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي

وجه المقارنة	التعلم الإلكتروني	التعليم التقليدي
أسلوب التعليم المستخدم	يوظف المستحدثات التكنولوجية ،حيث يعتمد على العروض الإلكترونية متعددة الوسائط ،وأسلوب المناقشات وصفحات الويب .	يعتمد على الكتاب فلا يستخدم أي من الوسائل أو الأساليب التكنولوجية إل في بعض الأحيان
مدى التفاعلية	يقوم على التفاعلية،حيث يتيح استخدام الوسائط المتعددة للمتعلم الإبحار في العروض الإلكترونية، والتعامل معها كما يريد وتسمح له المناقشات عبر الويب بالتفاعلية.	لا يعتمد على التفاعل، حيث إنه يتم فقط بين المعلم والمتعلم، ولكن لا يتم دائما بين المتعلم والكتاب، باعتباره وسيلة تقليدية لا تجذب الإنتباه.
امكانية التحديث	يمكن تحديثه بكل سهولة، وغير مكلف عند النشر على الويب كالطرق التقليدية ، حيث إنه يمكن أن يتم بعد النشر .	عملية التحديث هنا غير متاحة لأنك عند طبع الكتاب لا يمكنك جمعه والتعديل فيه مرة أخرى بعد النشر .
الإتاحة	متاح في أي وقت، لذا يتمتع بالمرونة، متاح في أي مكان ، حيث يمكن الدخول على الإنترنت من أي مكان، لذا ففرص التعليم له متاحة عبر العالم.	له وقت محدد في الجدول، وأماكن مصممة كما أن فرص التعليم فيه مقتصرة على الموجود في اقليم أو منطقة التعليم .
الإعتمادية	يعتمد على التعليم الذاتي ، حيث يتعلم المتعلم وفقا لقدراته واهتماماته، وحسب سرعته والوقت الطي يناسبه، والمكان الذي يلائمه.	يعتمد على المعلم ، لذا فهو غير متاح في أي وقت، ولا يمكن التعامل معه إلا في الفصل الدراسي فقط.
تصميم التعليم	يتم تصميم العملية التعليمية بناءا على خبرات تعليمية يمكن اكتسابها من خلال التعليم .	يتم تصميم العملية التعليمية من خلال وضع هيكل محدد مسبقا، على نظام واحد يناسب الجميع .
نظام التعليم	يتم في نظام مفتوح مرن وموزع، حيث يسمح للمتعلم بالتعلم وفقا لسرعته وفي مكانه، أي يحقق الإجابة عن : متى؟ كيف؟ أي؟ كما أن التوزيع يعني كل من المعلم والمتعلم والمحتوى في أماكن مختلفة.	يحدث في نظام مغلق حيث يجب التحديد للمكان والزمان أي الإجابة عن أين ؟ ومتى ؟

المصدر : صلاح الدين محمد توفيق، هاني محمد يونس موسى، دور التعلم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة العربي -دراسة استشرافية ، مجلة كلية التربية بشبين الكوم ، جامعة المنوفية ، العدد 3، 2007 ، ص ص 48-49.

المطلب الخامس: أهمية وأهداف التعليم عن بُعد

أولاً : أهمية التعليم عن بُعد

ازدادت أهمية التعليم عن بُعد بشكل كبير اليوم، فقد أصبح التعليم عن بُعد جزءاً لا يتجزأ من حياة أي طالب ويعتبر أحد البدائل المناسبة للتعليم التقليدي، فهو يوفر للطلاب حرية متابعة التعليم في المدارس والجامعات بدون مراعاة العمر أو مكان الإقامة، ففي عصر التكنولوجيا قد أصبح العالم قرية صغيرة .
تطور نظام التعليم بشكل ملحوظ حيث يبقى الطلاب على اطلاع تام بما يحدث من حولهم لاسيما في المجال التعليمي.

وتتلخص أهمية التعليم عن بُعد فيما يلي¹:

- ✓ استمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية؛
- ✓ الحاجة للتعليم والتدريب في الوقت المناسب والمكان المناسب للمتعلم؛
- ✓ يوفر التعليم عن بُعد ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة وفي هذه الثقافة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونياً، وهو ما يتوافق مع نظرية التعليم البنائي؛
- ✓ إتاحة الفرصة لكل الفئات وتوفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية؛
- ✓ يعمل التعليم عن بُعد على تقليص مختلف التكاليف ويوفر مبالغ كبيرة من تكاليف التعليم والتدريب؛
- ✓ يساعد التعليم عن بُعد على تبادل الخبرات والمعارف وتبادل الآراء والتجارب من خلال ايجاد وسائل اتصال عبر موقع محدد يجمعهم جميعاً في غرفة افتراضية رغم بُعد المسافات في كثير من الأحيان؛
- ✓ يساهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم في أي وقت وأي مكان وفقاً لمقدرة المتعلم على التحصيل؛
- ✓ تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية؛
- ✓ يساعد الطالب على الإستقلالية ويحفزه على الإعتماد على نفسه.

¹ -زايد محمد ، أهمية التعليم عن بُعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية، المجلد

ثانيا : أهداف التعليم عن بُعد

تتمثل أهداف التعليم عن بُعد فيما يلي :

- ✓ تقليل صعوبات انشاء مؤسسات تعليمية جديدة لتلبية الطلب المتزايد عليها ؛
- ✓ اتاحة الفرص للأفراد للنمو وتحسين ظروف حياتهم ؛
- ✓ زيادة امكانية الحصول على التعليم وزيادة فرص التحاق الأفراد بالتعليم العالي ؛
- ✓ تخفيض تكلفة التعليم ، لأن التعليم عن بُعد معقول التكلفة وهو في متناول الجميع ؛
- ✓ تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون التمييز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الإجتماعية أو الإقتصادية ؛
- ✓ توفير فرص التعليم والتدريب والنمو المهني المستمر للموظفين والعمال وهذا من أجل مساعدتهم على أداء واجباتهم ومسؤولياتهم الوظيفية ؛
- ✓ توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين في الإلتحاق بمؤسسات التعليم العالي والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النمط من التعليم¹؛
- ✓ تحفيز الطلبة على البحث وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية ؛
- ✓ إنشاء غرف الحوار وجمع الطلاب والمعلمين فيها مما يعطي فرصة أكبر للطلاب للنقاش وفهم المادة لأن ضيق الوقت في الحصص الدراسية يعيق تنظيم الحصة من قبل المعلم وإعطاء فرصة لجميع الطلاب الذين يريدون طرح أسئلتهم ؛
- ✓ الإستعانة بالصور والوسائل التوضيحية والفيديو لشرح المادة للطلاب مما يساعد أكثر على فهم المادة الدراسية ، مع القدرة في الحصول على تسجيلات صوتية أو مرئية لتوضيح المادة ؛
- ✓ امكانية التعليم عن بُعد مع الجامعات العالمية والإستفادة من الخبراء الأجانب خاصة على مستوى الدراسات العليا ؛
- ✓ الخصوصية بين الطالب ومعلمه حيث أن الطالب الذي يعاني من مستوى تعليم متدني لا يشعر بالحرج أمام زملائه من مستواه لأنه ينقل أفكاره إلى المعلم بكل خصوصية ، وهذا يعطي الطالب فرصة للمحاولة والخطأ دون التعرض للإحراج ؛

¹ - لالوش سميرة ،مرجع سبق ذكره ، ص ص 134-135 .

✓ استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم الطالب وذلك لوجود أدوات تقوم بتقييم درجات الطالب بناءً على الإختبارات التي قام بإجتها¹.

المطلب السادس : أهم التجارب العالمية في التعليم عن بُعد

يُعد التعليم أفضل استثمار ويحظى بأهمية فائقة في المشاريع التنموية والتطويرية، ويعتبر الفرد المتعلم أحد لبنات التقدم والرقي في مجتمع متغير ومتطور ومنفتح على ما هو جديد، لهذا سارعت دول عديدة في نشر برامجها التعليمية والتربوية والتدريبية عن طريق التعليم عن بُعد بغرض إتاحة الفرصة للمتعلمين ومسايرة الظروف الإستثنائية ، فهناك عدد من دول العالم المتطور وحتى دول العالم الثالث قامت بتجارب رائدة في مجال تطبيق أنظمة مختلفة للتعليم بدأت باستخدام وسائل عرض مساعدة لتوضيح بعض المفاهيم والتجارب وانتهت بتطبيق أنظمة متطورة للتعليم عن بُعد ، وفيما يلي بعض هذه التجارب.

1- تجربة اليابان²:

بدأت تجربة اليابان في مجال التعليم عن بُعد في عام 1994 بمشروع شبكة تلفازية تبث المواد الدراسية التعليمية بواسطة أجهزة فيديو للمدارس حسب الطلب من خلال (الكابل) كخطوة أولى للتعليم عن بُعد ، وفي سنة 1996 أقرت الحكومة اليابانية إعداد مراكز برمجيات لمكتبات تعليمية في كل مقاطعة ودعم البحث والتطوير في مجال البرمجيات التعليمية وكذلك دعم توظيف شبكات الإنترنت في المعاهد والكليات التربوية ، وتُعد اليابان من الدول التي تطبق التعليم الإلكتروني الحديث بشكل رسمي في معظم المدارس اليابانية.

2- التجربة الماليزية³:

في عام 1996 وضعت لجنة التطوير الشامل الماليزية خطة تقنية تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة ، من خلال إدخال الحاسب الآلي والإرتباط بشبكة الأنترنت في كل فصل دراسي من فصول المدارس ، وتهدف ماليزيا إلى تعميم هذا النوع من المدارس في جميع أرجاء البلاد بما في ذلك الجامعات وربطها بشبكة الألياف البصرية السريعة والتي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة منقل الوسائط المتعددة والفيديو .

¹ - فاطمة محمد بهجت احمد ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 274-275

² - رمزي أحمد عبد الحي ، مرجع سبق ذكره ، ص 135 .

³ - نفس المرجع ، ص 135 .

3- الجامعة البريطانية المفتوحة¹:

تُعد من الجامعات الرائدة في هذا المجال عالميا ، حيث بدأت الدراسة بها عام 1971 ، متضمنة بذلك حوالي 200 ألف طالب ومتعلم من داخل البلاد وخارجها عام 1997-1998 ، وتتميز هذه الجامعة بجودة برامجها وطرق وأساليب التدريس ، وبالخدمات الإنتاجية فيما يخص المواد التعليمية . وقد جاء انشاء هذه الجامعة لتدريب التعليم عن بُعد بقرار من رئيس الوزراء البريطاني آنذاك عام 1963 بغية إتاحة الفرصة للذين لم يسعفهم الحظ في إتمام دراستهم ، كما تأسس معهد تكنولوجيا التربية عام 1970 للإشراف على تسطير مقررات البرامج الخاصة بهذا النوع من التعليم من خلال افتتاح مباني الجامعة والعمل في استديوهات التلفزيون لإنتاج البرامج الأولى الإذاعية والتلفزيونية مع هيئة BBC ، كما طبعت دروس المراسلة .

فيما تم أيضا إنشاء مراكز اقليمية ومجلة لإنجاح هذا المشروع بتزويد هذه المراكز بالحواسيب وشبكة تلفزيونية متكاملة يديرها الحاسوب الرئيسي بمقر الجامعة ، وتتواجد بالخصوص هذه المراكز في توفر على كثافة من المتعلمين وهي تفتح أبوابها للمتعلمين مساءا .

ولقد أدخلت الجامعة البريطانية المفتوحة نظام جديد يطلق عليه، نظام المعامل المنزلية (HOME Kits) لتفعيل العملية التعليمية حيث تحتوي على الكثير من المواد والأجهزة ، التي تخدم مجال العلوم الطبيعية والفنية ، وترسل المعامل المنزلية إلى المتعلمين في منازلهم لقاء تأمين يدفعه المتعلم ثم يسترده بعد إعادة العمل .

4- الجامعة الافتراضية لتكنولوجيا التعليم عن بُعد بكندا²:

وهي جامعة افتراضية تقوم بالتعليم عن بُعد متخصصة في تقديم الشهادات الخاصة بتكنولوجيا التعليم ، بدءا من الدبلوم ورخصة في تكنولوجيا التعليم وانتهاء الدكتوراه ، وتقدم تخصصات تكنولوجيا التعليم بدعم وإسناد من الجامعة العالمية للتعليم الإلكتروني في كندا ، وتحرص هذه الجامعة على رسالة مهمة استخدام تكنولوجيا التعليم التفاعلي المباشر ، وتطبيقها بشكل فعال في أنظمة وبرامج التعليم لتطوير مهارات المدرسين والإداريين .

¹ - صيام محمد وحيد ، مرجع سبق ذكره ، ص 86 .

² - محمد عطا مدني ، مرجع سبق ذكره ، ص 204 .

الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة

ومن الأهداف الرئيسة التي تطمح إلى تجسيدها هي :

✓ التطور المهني والتكنولوجي للإطار الأكاديمي والإداري في مجال التعليم الإلكتروني التفاعلي ؛

✓ التطبيق الفعلي والعملي للوسائل والبرامج والأنظمة المستخدمة في التعليم الإلكتروني ؛

✓ التطبيق الفعلي والعملي لتغيير وتطوير المناهج الحالية لتصبح مهياًة للإستخدام الإلكتروني وإنشاء المقررات والمناهج الإلكترونية وكذا للإستخدام المكتبات الإلكترونية.

5- الجامعة الأمريكية المفتوحة¹:

وهي مؤسسة تعليمية تربوية مستقلة غير ربحية تشرف عليها نخبة من المتخصصين في العلوم الشرعية والتربوية ، وهي جامعة إسلامية رائدة في مجال التعليم عن بُعد، تأسست الجامعة عام 1995 ،وبدأت الدراسة بها عام 1996 ، ومن الأهداف التي تسعى لتجسيدها نجد :

✓ حاجة الأمة الإسلامية إلى إحياء العلم الشرعي المسند الى القرآن والسنة ؛

✓ عدم استيعاب الجامعة الإسلامية لجميع الطلاب الراغبين في دراسة العلوم الشرعية ؛

✓ قلة التكاليف مقارنة بالفوائد والثمرات المرجوة لتصحيح العقيدة ونشر العلوم الشرعية بين أكبر عدد ممكن من المسلمين؛

✓ حاجة المسلمين إلى تطوير أساليب التعلم وآلياته ،والإستفادة من الوسائط التكنولوجية الحديثة التي أصبحت تتجاوز الحدود الزمنية والمكانية / فيما قامت هذه الجامعة بدراسة المعطيات المختلفة للوصول إلى أنسب طرق التدريس ومراعاة الفوارق الكبيرة بين الثقافات والعرقيات الخاصة بالطلبة .

وقد عملت هذه الجامعة عن انشاء مركز متخصص لتصميم المناهج حسب معطيات التعليم عن بُعد كنظام من خلال لإعداد البحوث وتطوير المناهج التابعة للجامعة الأمريكية المفتوحة .

¹ - محمد عطا مدني ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 224-227 .

المبحث الثاني : ماهية التحصيل العلمي

إن مفهوم التحصيل العلمي من أكثر المفاهيم تداولاً، لما له من أهمية باعتباره الطريق المؤدي لإختيار نوع الدراسة والمهنة، والقول بوجود عوامل تؤثر على مستوى التحصيل العلمي لدى الطالب لا يمكن نكرانه ومع تطورات الثورة الرقمية في مجالات المعلومات والاتصال، التعليم كغيره من المجالات تأثر بهذه التطورات مما نتج عنه ما يسمى بالتعليم عن بُعد.

المطلب الأول : مفهوم التحصيل العلمي خصائصه شروطه وأنواعه

أولاً : تعريف التحصيل العلمي

هناك عدة تعريفات للتحصيل العلمي من بينها :

يعرف الدكتور "فاخر عقيل" كلمة التحصيل أنه اكتساب والحصول على المعارف والمهارات، ويحدد باللغة الفرنسية Acquisition و بالإنجليزية Attainment¹.

أما عن عبد الرحمان العيسوي فيرى بأنه : " مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها التلميذ نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة وتستخدم كلمة تحصيل غالباً لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم أو التحصيل العلمي من الدراسات التجريبية التي يلتحق بها"²

ويُعرف التحصيل العلمي بأنه مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبرا عنها بدرجات في الإختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة³.

وكذلك عُرف التحصيل على أنه معلومات وصفية تبين مدى ما تعلمه التلاميذ بشكل مباشر من محتوى المادة الدراسية ،وذلك من خلال الإختبارات التي طبقت على التلاميذ خلال العام الدراسي لقياس مدى استيعابهم للمعارف والمفاهيم والمهارات⁴.

¹-فاخر عقيل ، علم النفس التربوي ،دار العلم للملايين ،ط11 ، بيروت ، 1985، ص 17 .

²- العيسوي عبد الرحمان ، سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر، دار الوثائق ، الكويت ، ط1، 1987، ص 166 .

³- شحاته حسن ، زينب النجار وآخرون ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، القاهرة ، 2003،

⁴- أبو علام رجاء، علم النفس التربوي، دار القلم ، الكويت ، 1994 ، ص 304 .

وعُرف التحصيل على أنه تحقيق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة وحتى أواخر العمر أعلى مستوى من العلم أو المعرفة في كل مرحلة حتى يستطيع الانتقال إلى المرحلة التي تليها، والإستمرار في الحصول على العلم والمعرفة، والتحصيل مرتبط عادة بالتعلم والدراسة، ومستوى التحصيل نقصد به العلامة التي يحصل عليها الطالب في أي امتحان مدرسي في مادة معينة قد تعلمها مع المعلم من قبل، فإن التحصيل الدراسي والعلمي يقصد به ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم والمواد الدراسية والعلامة التي يحصل عليها عبارة عن الدرجة التي حصل عليها الطالب في امتحان مقنن¹.

من خلال هذه التعاريف نستنتج وجود اختلافات التي قد لا تكون جذرية لكنها تتعلق بوجهة النظر الخاصة بكل عالم وباحث وكذا تكوينه، لأن أغلب التعاريف متداخلة ومرتبطة ومتكاملة فيما بينها.

ومن هنا استخلصنا أن التحصيل العلمي هو مصطلح تربوي وهو جملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها الطالب في فترة زمنية تعليمية معينة .

ثانياً: خصائص التحصيل العلمي

يكون التحصيل العلمي غالباً أكاديمي نظري وعملي يتمحور حول المعارف والمميزات التي تجسدها المقاييس الدراسية المختلفة، وعليه فإن التحصيل العلمي يتصف بخصائص منها:

- يمتاز بالتخصص بمعنى أنه يختص بمحتوى منهاج مقياس معين أو مجموعة مقاييس لكل واحد معارف خاصة به؛
- يظهر التحصيل العلمي عادة عبر الإجابات عن الإمتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية؛
- التحصيل العلمي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية الطلاب أي الطلاب العاديين داخل الصف ولا يهتم بالمميزات الخاصة؛

¹ - نصر الله عمر، تدني مستوى التحصيل والإنجاز الدراسي -أسبابه وعلاجه، دار وائل ، عمان ط 01، 2004، ص 15 .

الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة

- التحصيل العلمي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة لصناعة أحكامه التقييمية¹.

ثالثا: شروط التحصيل العلمي الجيد

يجب توافر مجموعة من الشروط الأساسية التي تحقق التحصيل العلمي الجيد، وتتمثل هذه الشروط فيما يلي²:

- **الجد والهمة والمواظبة:** يتطلب التحصيل العلمي الجيد للطلبة ضرورة اتسامهم بالجدية والهمة والمواظبة في طلب وتلقي العلم والمعرفة المختلفة، إلى جانب التركيز على مبدأ الإستمرارية في الطلب حتى يتحسن أدائهم ويرتفع مستوى مهاراتهم وخبراتهم، وذلك أن عدم ممارسة عملية التعليم بصفة دائمة يؤدي إلى إضعاف ما تم تحصيله؛
- **وقت تحصيل العلم:** بما أن عملية التعليم عملية مستمرة ودائمة وليس لها حد تتوقف فيه، ينبغي لطالب العلم أن يستغل جميع أوقاته في التعلم، فإذا مل من العلم انتقل الى علم آخر لأن التنوع في تحصيل العلوم يقضي على ظاهرة المل؛
- **التكرار والمذاكرة والمراجعة:** يجب على الطالب أن يقوم بمراجعة ما تعلمه بصفة مستمرة، ويعيد تكرار ما قام بتلقيه عدة مرات حتى يترسخ المعنى في ذهنه، وينبغي في هذا الإطار أن لا يقوم بتكرار شيء دون فهمه بل عليه بذل جهد أكبر من أجل فهمه بطريقة صحيحة، إما من خلال المناقشة مع زملائه أو من خلال إعادة طرح الأسئلة على الأساتذة أو من خلال البحث في الكتب والمراجع العلمية؛

¹ - مزبود أحمد ، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر، 2009، ص ص 185-186 .

² - برو محمد، أثر التوجه المدرسي على التحصيل العلمي الدراسي في المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2009، ص ص 128-131 .

- **تسجيل المعلومات :** تعتبر عملية تسجيل المعلومات من قبل الطلبة أهم الشروط المساعدة على التحصيل العلمي الجيد، حيث يتمكنون من خلاله تدوين مختلف المعلومات والملاحظات الهامة التي تساعد في الفهم الجيد، مع امكانية الرجوع اليها وقت ما شاؤوا من أجل تكرار عملية المراجعة وترسيخ الفكرة أو المعلومة في أذهانهم؛
- **التوجيه والإرشاد:** لا شك أن الطالب بحاجة إلى التوجيه والإرشاد من قبل الأساتذة حتى يتمكن من الفهم الجيد للمعلومات التي يتلقاها حيث ساعده الأساتذة في إيصال الفكرة بطريقة مبسطة وواضحة تساهم في تلافي الأخطاء وسوء الفهم المحتمل حدوثه ولا يعني هذا عدم إعطاء الفرصة للطلاب من تطوير نفسه والإعتماد على ذاته في تلقي العلم وهنا يظهر دور الأساتذة الذين يجب أن يعرفوا متى يجب عليهم القيام بتوجيه وإرشاد الطلبة ومتى يمنحون لهم الفرصة للتعلم الذاتي؛
- **معرفة الطالب نتائج تعلمه باستمرار:** لقد أثبتت التجارب المختلفة أن ممارسة أي فعل دون معرفة نتائجه لا يؤدي إلى رفع مستوى الأداء ونفس الشيء، فمن حق أي طالب التعرف على نتائج تعلمه وإلى أي حد وصل إليه، أين الخطأ الذي تم الوقوع فيه وأين الصواب الذي حققه، لذلك يجب معرفة مقدار ما أحرزه من نجاح أو ما هو عليه من تقصي الشيء الذي يساعده على تكوين فكرة صحيحة عن مدى تحصيله ومستواه العلمي الحقيقي، الشيء الذي يدفعه إلى بذل المزيد من الجهد لتقوية تحصيله والرفع من مستواه.

رابعاً: أنواع التحصيل العلمي

هناك نوعان من التحصيل العلمي وهما كالآتي¹:

- **التحصيل الجيد :** وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية علمية تتجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر ويتجاوزهم بشكل غير متوقع .

¹- عرقوب وعلي وآخرون ، مساهمة التعليم عن بُعد في تحسين التحصيل العلمي في جامعة بومرداس ،مجلة المُدبر ، مجلد رقم08 ، العدد 02 ، 2021، ص ص 139-140 .

الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة

- التحصيل العلمي الضعيف : هو حالة ضعف أو نقص أو عدم اهتمام النمو التحصيلي نتيجة عدة عوامل بحيث تنخفض درجة الذكاء من المستوى العادي .

المطلب الثاني : أهمية وأهداف التحصيل العلمي

أولاً: أهمية التحصيل العلمي

مما لا شك فيه أن التحصيل العلمي له أثر كبير في شخصية الطالب، فهو يجعله يتعرف على حقيقة قدراته وامكانياته، كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يثبت الثقة في نفسه، ويدعم فكرته عن ذاته، أما فشل الطالب في التعلم المناسب يؤدي به إلى فقدان الثقة في النفس والإحساس بالإحباط¹ .

التحصيل العلمي مؤشر لنجاح الطالب في الحياة الدراسية واليومية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل، كما أن الجامعات والمعاهد العليا التي تعمل على تدريب وتخرج الطلاب تعتبر المعدل الذي يحصل مقياساً لقدراته ومن ثم قبوله في الجامعة بصورة عامة وفي بعض التخصصات بصورة خاصة، حيث أنها تطلب معدلات مرتفعة لدخول تخصص معين² .

إن التحصيل العلمي يعتبر محكاً أساسياً على مدى ما يمكن أن يحصله الطالب في المستقبل، حيث تعطي الجامعة أهمية كبرى لدرجات الطلاب ومجموعهم الكلي، وهو أول ما يلفت النظر لتقويم الطالب وتوجيهه الوجهة التي يمكن أن ينجح فيها، والجامعة بمناهجها الخاصة، وطرق التدريس، ومعاييرها ومميزاتها العامة تعنى باكتشاف استعدادات الطلاب المختلفة، حيث تساعد الطالب على تكييفه لهذه الاستعدادات التي تمت في هذه المرحلة³ .

والدرجات التحصيلية تساعد الطالب على التعرف على نقاط القوة والضعف، كما يهدف التحصيل العلمي إلى تمكين المتعلم من معرفة مستواه وترتيبه بمستوى ورتبة زملائه في نفس الصف، وفي نفس السياق

¹-Fonr, L. (1973). vocabularies de psychopédagogie

²- نصر الله عمر ، مرجع سبق ذكره ، ص 14 .

³ - الديب حسناء فاروق ، التقويم الذاتي وأثره على دافعية التلاميذ نحو التعلم ومستوى تحصيلهم الدراسي ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1 ، 2013 ، ص47 .

الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة

يقوم نعيم الرفاعي" إن الهدف من معرفة تحصيل الطلاب هو ترتيبهم ومعرفة مدى قدرتهم على استيعاب المعارف والمهارات المختلفة في مادة معينة خلال فترة زمنية محددة"¹ .

كما يكتسي التحصيل العلمي أهمية كبيرة بالنسبة للطلاب أو أسرته أو مجتمعه باعتباره سبيلا الى تحقيق الذات وتقديره .

ثانيا : أهداف التحصيل العلمي

للتحصيل العلمي عدة أهداف بواسطتها يستطيع الفرد أن يدرك مدى أهمية التحصيل العلمي والفوائد المحققة منه ، ومن بين هذه الأهداف نذكر²:

- إن التحصيل العلمي يعتبر كمرجع أو كمعيار يحدد للأستاذ مستوى الطلبة وامكانياتهم لتحصيله والهدف من معرفة تحصيل الطلاب هو ترتيب الطلاب ومعرفة مدى قدرتهم على استيعاب المعارف والمهارات المختلفة في المادة المعنية من خلال فترة زمنية محددة .
- يقدم لنا التحصيل العلمي بطاقة فنية عن معارف الطالب من معرفة مستواه العلمي ورتبته ؛
- يعتبر وسيلة تحسين أداء المدرسين وأساليب تعلمهم ؛
- إمكانية التعرف على مدى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية؛
- تطوير المناهج والكتب بالإضافة إلى أساليب وبرامج متطورة لإيصال المعلومة للطلاب؛
- اتخاذ القرارات الإدارية الخاصة بالقبول وتحديد المستويات والشعب والتنبؤ بالأداء مستقبلا .

المطلب الثالث : العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي

يمكن توضيحها في النقاط التالية :

- **الذكاء:** فالذكي هو أقدر على التحصيل والتعلم كما أنه أسرع وأدق في الفهم والإدراك والحفظ والتعامل مع الآخرين ؛

¹ - لويظة أحمد ، علاقة إعادة السنة بكل من :تقدير الذات، الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر 2011، ص 78 .

² - عرقوب وعلي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 140-141 .

الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة

- **الإرشاد والتوجيه :** من أجل رفع المستوى التحصيلي للطلاب لتعلم الأساليب الصحيحة منذ البداية ؛
- **النشاط الذاتي :** الذي يجعل الطالب فعالا في عملية البحث والإطلاع واكتشاف الحقائق العلمية بنفسه مما يساعد في ترسيخ المعلومات واستذكارها إضافة إلى زيادة الثقة بالنفس والإعتماد على الفكر والتدبير في الأمور والتحليل والمناقشة ونقد بناء، وهذا من شأنه أن يولد روح المبادرة وتحمل المسؤولية وكذا الإستقلالية حيث يعتبر مبدأ الإستقلال من مبادئ التربية الحديثة؛
- **الوضعية الإقتصادية للأسرة :** يلعب المستوى الإقتصادي للأسرة دورا هاما في حياة المتعلم خصوصا تأثيره على تحصيله الدراسي كون الطبقة الإجتماعية وسيلة يمكن الرجوع إليها في الإنذار بطموحاته وتوقعاته وسلوكياته ؛
- **العوامل المدرسية :** يتأثر التحصيل العلمي بظروف البيئة الإجتماعية والمادية، المدرسة والجامعة وبأنظمة الإمتحانات فيها ومدى توافق الطالب مع محيطها، وعلاقته مع زملائه ومدرسيه، ويتأثر مستوى التحصيل العلمي إيجابا كلما كانت العلاقة بين المدرس والطالب قائمة على الإحترام المتبادل؛
- **عوامل خاصة بالأستاذ :** إن جودة مخرجات التعليم تعتمد بدرجة كبيرة على الأستاذ وكيفية اعداده وتأهيله مع استمراره بالتدريب أثناء الخدمة، فهو مطلب حيوي لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل بمختلف أشكاله ¹.
- **الدافعية للإنجاز :** كشفت العديد من الدراسات عن وجود علاقة ايجابية دالة بين الدافعية للإنجاز التحصيل العلمي، فالأفراد ذوي الدافعية العالية في دراستهم، مقارنة مع أفراد ذوي الدافعية المنخفضة ².

¹ - عرقوب وعلي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 141-142 .

² - الحلبي عبد اللطيف محمد ، العوامل المرتبطة بانخفاض التحصيل الدراسي لطلاب الرياضيات ، رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية لدول الخليج ، 2000، ص 59 .

المطلب الرابع: أسباب تدني التحصيل العلمي الجامعي

غير خاف على أحد أن منظومتنا الجامعية تعاني من مشكلات، ومن بين أهم المشكلات تلك المرتبطة بواقع التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، وضعفه وتدنيه ، وقد ربط ذلك بعدة عوامل نوجزها ونناقشها على النحو التالي¹:

1- **ضعف البرامج التعليمية:** حيث أن هذه البرامج لا تقوم على معايير الجودة النوعية، كما أنها تفتقد إلى المضامين التي تمكن الطالب من استقطاب المعرفة وبناءها، بحيث يكون عنصر فعال في الحصول على المعرفة واكتسابها؛

2- **ضعف التأطير:** لهذا العامل دور في تدني المستوى العلمي لدى الطالب الجامعي، خاصة إذا كان عضوا هيئة التدريس يفتقد إلى الأداء الأكاديمي الجيد والمتجدد، وتقادم معارفه، ولا يملك التقنية العلمية التي يوصل بها المعرفة لطلبته، كل هذا قد يضعف من دافعية التحصيل لدى الطالب الجامعي، وعزوفه عن المحاضرات وغير ذلك؛

3- **نقص ثقافة التعلم عند الطالب:** ثقافة التعلم يكتسبها الطالب خلال مشواره العلمي، وحتى قبل المرحلة الجامعية، خاصة آداب الحوار والنقاش، التحلي بالأخلاق العالية والأمانة في نقل المعلومة وعدم الغش، لكن ما يلاحظ اليوم من واقع هو فقدان هذه الثقافة عند الطلبة، ولا شك هناك أسباب عديدة تتدخل في هذا العنصر، يجب الوقوف عندها وبحثها علميا ومعالجتها ميدانيا؛

4- **اكتفاء الطالب الجامعي بما يقدمه له الأستاذ:** وهذا أيضا واقع مشهود ومعايش، إذ أن الطالب لا يبذل جهد في سبيل الحصول على المعلومة، والتأكد منها وتقييمها ونقدها، فهو يكتفي بما يقدم له، وهذا من شأنه أن يضعف التحصيل العلمي لديه ومستواه، لأنه طالب علم، فهو الذي يبحث عنه ويصله، ويبقى دور الأستاذ موجه ومرشد فقط، وهذا ما يؤكد على ضرورة اشراك الطالب في بناء المعرفة؛

1 - قاسمي صونيا ، واقع التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي من وجهة نظر هيئة التدريس جامعة قسنطينة² أنموذجا، مجلة مقاربات، المجلد 4 ، العدد2، 2016، ص ص 401،400.

5- عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات: وهذا واقع أيضا إذ سجل في السنوات الأخيرة عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات، وأن حضروا فهو حضور جسدي فقط، وصار الطالب يدرس من أجل الحصول على شهادة ولا يهم مستواه العلمي؛

6- مراجعة نظام ليسانس، ماستر، دكتوراه: وهذا هو جوهر المشكلات برمتها، لأنه بالأصل مستورد، ولا يتمشى مع طبيعة التوجهات العامة للسياسة الجامعية عندنا بالجزائر، فهذا نظام تحكمه معايير وتضبطه قوانين، لكن استعداد الجامعة الجزائرية لهذا النظام لم يكن كاف لتطبيقه، فكان أن إنجر عنه عدة مشكلات في ظل تزايد عدد الطلبة، وضعف الاختصاصات التي تكون فيها الجامعة الطالب، خاصة وأنه يوجد عذة اختصاصات لا يطلبها سوق العمل وغيرها من المشكلات التي نجمت عن سوء تطبيق هذا النظام، لذا وجب مراجعته وتقييمه، وإصلاح أخطائه أثناء عملية التطبيق.

المبحث الثالث: انعكاسات التعليم عن بُعد على التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي

نظام التعليم عن بُعد هو ليس خيارا سهلا لأي دولة فهو عملية تعليمية جديدة محفوفة بالمخاطر والنتائج قد تكون ايجابية أو سلبية، لكن الجامعات ولعدة أسباب كانت السبابة لإستخدام آليات التعليم عن بُعد.

المطلب الأول: خصائص استخدام التعليم عن بُعد في الجامعة

نلخص خصائص استخدام التعليم عن بُعد في الجامعة كما يلي¹ :

- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات مثل: الكتب الإلكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات والمواقع التعليمية ؛
- الإتصال المباشر (المتزامن) الذي يتم عن طريق التخابط في اللحظة نفسها بواسطة عدة طرق منها: التخابط الكتابي حيث يكتب الشخص ما يريد قوله بواسطة لوحة المفاتيح والشخص المقابل يرى ما يكتب في اللحظة نفسها فيرد عليه بالطريقة نفسها مباشرة بعد انتهاء الأول من كتابة ما يريد

¹ - بن زروق جمال ، ادماج تقنيات الإعلام والإتصال في التعليم العالي، مجلة المعيار، المجلد 10، العدد 20 ، 2010 ، ص

- التخاطب الصوتي حيث يتم التخاطب صوتيا في اللحظة نفسها هاتفيا عن طريق الإنترنت،
التخاطب بالصورة والصوت (المؤتمرات المرئية) والذي يكون حيا على الهواء بالصوت والصورة؛
- الإتصال غير المباشر (غير المتزامن) حيث يستطيع الطلبة الإتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر ودون اشتراط حضورهم في نفس الوقت باستخدام عدة رسائل منها: البريد الإلكتروني والبريد الصوتي؛
 - إشراك الطالب بشكل ايجابي في مختلف مراحل العملية التعليمية فهو في ظل نظام التعليم عن بُعد وبهذا كان تعليم التفكير هو أساس المعرفة، وهو ما يتطلب التفاعل والتواصل، وبذلك يكون التعليم عن بُعد أكثر فكرة مميزة للتعلم في عصرنا.

المطلب الثاني: آثار استخدام التعليم عن بُعد في قطاع التعليم العالي

تبرز آثار استخدام التعليم عن بُعد في قطاع التعليم العالي فيما يلي¹:

- توسيع نطاق التعليم : بما يسمح للطلاب مواصلة العمل والبحث ويشجعه على التزود من المعرفة؛
- الديناميكية المتجددة : بخلاف النصوص الثابتة التي يتم نشرها في تواريخ محددة؛
- تعزيز مفهوم التعليم عن بُعد : الذي يسمح بتوفير الوقت المناسب للدراسة والمرونة في المحتوى؛
- مراعاة الفروق الفردية: حيث يمكن للطلاب اختيار المحتوى ، الوقت، مصادر التعلم، أساليبه، وسائله وطرق التقويم التي تناسبه؛
- تسهيل عملية التعامل : من خلال المساعدة على تأليف المعارف وتقديم مؤتمرات بعدية من أجل برمجة القرارات.

¹- عرقوب وعلي ، مرجع سبق ذكره ، ص 149 .

المطلب الثالث : التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي

ان التطور الحاصل اليوم نتيجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ساهم في تطوير وتحسين النظام التعليمي ، وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية البشرية، وكنتيجة لذلك دعم عملية التنمية الشاملة. والجزائر كغيرها من الدول أولت أهمية خاصة بمجال التعليم والتعليم عن بُعد ، لعدة أسباب منها شساعة مساحتها، وتحقيق هدفها المتمثل في تعميم التعليم، إضافة الى النجاح هذا الأسلوب من التعليم عبر العالم من جانب نشر المعرفة أو خفض النفقات والتكاليف.

أولا :برنامج التعليم عن بُعد في الجامعات الجزائرية جامعة التكوين المتواصل¹:

إن أول تجربة للتعليم المتواصل في الجزائر هي جامعة التكوين المتواصل، والتي أنشأت موقع افتراضي تبث من خلاله دروسا دامة ومكملة لطلبتها في بعض التخصصات، ان استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم في الجزائر تتولى الإشراف عليه جامعة التكوين المتواصل UFC ويساعدها في ذلك مركز الإعلام والتوثيق التقني CERIST ،وقد اختيرت هذه الجامعة من قبل اليونسكو كمركز معرفة.

ثانيا : مشاريع وبرامج التعليم عن بُعد التابعة لوزارة التعليم العالي:

ان استخدام تكنولوجيا التعليم عن بُعد مازالت محتشمة في الجزائر بسبب غياب الوعي والإقتناع بفعالية هذا النوع من التعليم في رفع وتحسين المستوى العلمي والتأهيلي للفرد، ولكن هناك آفاق مشجعة حيث بدأت تجربة الجزائر في هذا المجال مبكرة بمحاولة مؤسسة ابياد (تريبتيك)، وتجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بُعد(CNEPD)².

¹ - موقع جامعة التكوين المتواصل :www.ufc.dz

² - غراف نصر الدين ، التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات الجامعة ، جامعة فرحات عباس ،سطيف ، مقال منشور على الموقع

<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.asjp.cerist.dz/en/article/45956&ved=2ahUKEwi6rJG08YyFAxW8RqQEHZzxBeEQFnoECA4QAAQ&usg=AOvVaw2ul6LGd59Pid4OOf7e-Hso> تاريخ

الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة

في إطار مشروع وزارة التعليم العالي ،اختيرت جامعة الجزائر والمركز الجامعي بورقلة، في إطار انجاز شبكة التعليم المرئي عن بُعد ،حيث قدمت محاضرة مباشرة من جامعة الجزائر تمحورت حول حقوق الإنسان أعقبها حوار صحفي لوزير التعليم العالي والبحث العلمي ألقاه من ورقلة، وقد نجحت هذه التجربة كإطلاق وقد تم الإشراف على هذه العملية من قبل مركز تنمية التكنولوجيات المتقدمة CDTA.

تم اطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بُعد بسبب نقص التأطير ومواكبة وإدراج طرق متطورة في التكوين والتعليم، وهذا المشروع يهدف الى تحقيق أهداف عبر ثلاثة مراحل :

- **المرحلة الأولى:** استعمال التكنولوجيا وتحسين لمستوى التعليم والتكوين، المحاضرات المرئية للوصول إلى أكبر عدد من المتعلمين(في المدى القصير)؛
- **المرحلة الثانية:** الاعتماد على تكنولوجيات بيداغوجية حديثة، تعتمد على الواب) التعلم عبر الخط أو التعلم الإلكتروني)، وتهدف غلى تحقيق ضمان النوعية(على المدى المتوسط)؛
- **المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة التكامل حيث يصادق على نظام التعليم عن بُعد ويتم نشره عن طريق التعليم عن بُعد بواسطة قناة المعرفة، ويتعدى مجالها النطاق الجامعي.

يرتكز التعليم عن بُعد على شبكة منصة للمحاضرات المرئية والتعليم الإلكتروني ، موزعة على غالبية مؤسسات التكوين، والدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث (ARN).

ثالثا :التعاون والشركات بين وزارة التعليم العالي وهيئات أجنبية متخصصة :

✓ **برنامج التعليم عن بُعد ¹COSELEARN:** يُعد برنامج للتعاون بين وزارة التعليم العالي والمؤسسة السويسرية QUALILEARNING، ويضم تسعة من بلدان الساحل والمغرب العربي، يتمحور هذا البرنامج حول التكوين في مبادئ التعليم عن بُعد، نجح هذا البرنامج في مرحلته الأولى 2007 ،حيث استفاد أربعة وثلاثون فرد من تكوين كخبير وتم توزيعهم على مختلف الجامعات الجزائرية كإساتذة أو مهندسين، بعد ذلك بدأت المرحلة الثانية من البرنامج والتي هدفت الى المساهمة في رفع التحدي في زيادة الكثافة الطلابية، من خلال توفير بيئة عمل تكنولوجية للعمل تجمع الجامعات

¹ - programme de coopération entre le Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique et la fondation suisse QUALILEARNING, Visite le 25/03/2024 - Accessible sur <http://www.mesrs.dz/e-learning/coselearn.php>

الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة

الشريكة، وتمنحهم عدة خدمات مجانية كتحزين الوثائق، وكان من أهم نتائج هذه المرحلة اخصائين في التعليم الإلكتروني .

✓ برنامج بن سينا (جامعة بن سينا الافتراضية) **AVICENNA VIRTUAL COMPUS**¹: يعد من أكبر وأهم برامج ومشاريع التعليم عن بُعد في منطقة حوض البحر المتوسط، يعتمد على تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم باستعمال العوامل التقنية والإعلامية والتربوية في آن واحد أثناء اعداد البرامج والمواد، والتي يشرف عليها أساتذة من مختلف الجامعات المشاركة، كما يمكن الولوج إلى المواد التعليمية بأكثر من ستة لغات، ويضم خمسة عشر دولة ضمن حوض المتوسط عربية وأوروبية وهي : الجزائر، تونس، المغرب، مصر، لبنان، سوريا، الأردن، فلسطين، تركيا، فرنسا، إسبانيا، قبرص، مالطا، إيطاليا، بريطانيا، كل مركز من هذه المراكز الموزعة عبر هذه الدول يعرف باسم مركز بن سينا للمعرفة **Avicenna Knowledge Campus**، وتختصر بـ **AKC**.

✓ برنامج اوف **AUF**، الوكالة الجامعية الفرنكوفونية **Agence Universitaire de la Francophonie**²: الوكالة الجامعية الفرنكوفونية هي جمعية دولية تجمع جامعات، مدارس كبرى، شبكات أكاديمية ومراكز للبحوث العلمية التي تستعمل اللغة الفرنسية عبر العالم، تتألف من أكثر من 880 جامعة ومركز بحث علمي موزعة على 115 دولة ، وبالتالي فهي من أهم مؤسسات التعليم العالي الناشطة في هذا المجال في العالم، وهي تمنح عدة تخصصات، وفتحت فرع ماستر في مجال التبصر والتصور في ميدان التصميم بواسطة الكمبيوتر، وكما تعرض مكونين في ميدان التعليم الافتراضي ، باستخدام أرضية التعليم الافتراضي **ACOLAD**، واختصاصيين في مجال استعمال المعلومات والاتصال لفائدة التعليم والتكوين، وهذه المهمة موكلة لجامعة لوي باستور (ستراسبورغ) ومركز الدراسة والبحث في المعلومات العلمية والتقنية (**CERIST**).

¹ - بختي ابراهيم ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في التعليم ، أستاذ في جامعة ورقلة ، مقال منشور على موقعه الشخصي :

<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=http://bbekhti.online.fr/articles.html&ved=2ahUKEwj2gfjeyI-FAxWDRaQEHQv-A3A4ChAWegQIBRAB&usq=AOvVaw3MrVirWmvnfMo0CzIT8iMh>

² - الوكالة الجامعية الفرنكوفونية <https://ar.wikipedia.org/wiki> تاريخ الإطلاع 2024/03/25 .

الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة

شهدت الوكالة تطوراً ملحوظاً مع حلول العام 2000 حيث ازدادت ميزانيتها وازداد عدد المؤسسات الأعضاء أيضاً بحدود 50% ، تهدف الوكالة لإنشاء وتقوية المجال العلمي باللغة الفرنسية وهي تسعى إلى :

- تعزيز التعاون العلمي بين أعضائها ؛
- تهيئة الجيل المستقبلي للتطوير ؛
- دعم البحث والتمايز العلمي ؛
- تقاسم الخبرات.

✓ برنامج اديا IDE@¹: من خلال برنامج Tempus، يقوم الإتحاد الأوروبي بتمويل ومرافقة سياسات إصلاح التعليم العالي المعتمدة من طرف بلدان آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية وبلدان البحر الأبيض المتوسط، ويتمثل المشروع انترنيت لتطوير التعليم عن بُعد بالجزائر IDE@ جانباً من هذا البرنامج ويصبو إلى دعم الجامعات الجزائرية في مجهودها في مجال التحديث، ويجلب IDE@ دعماً مباشراً للإصلاحات الجارية من أجل اقتراح تعليمًا مهنيًا من شأنه الإستجابة للحاجيات الإقتصادية والصناعية، وغايته تتمثل في المساهمة في بسط ونشر تكنولوجيات الإعلام والإتصال في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وقطاعات التكوين المهني، وتطوير التكوين الجاري عبر وسيلة الأنترنت.

وتضمن مشروع IDE@ الممول على فترة ثلاثة سنوات (2005-2008) مرحلة تحويل للكفاءات سيساعد من خلالها الشركاء الأوروبيون نظراءهم الجزائريين في امتلاك واستيعاب الأدوات التقنية والبيداغوجية الضرورية في سير عمل أي نظام للتعليم عن بُعد .

ويقوم مشروع IDE@ على تقاسم المعارف بين أوروبا والجزائر فهو يشرك :
من أجل أوروبا شارك فيه:

- جامعة لويس باستور ،ستراسبورغ -فرنسا ؛
- جامعة مونس هينو -بلجيكا .

¹ - غراف نصر الدين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 72-73 .

الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة

مجموعة المصلحة العمومية والتكوين المتواصل والإدماج المهني (GIP FCIP)، والتي ستتكل بمتابعة جودة المشروع من أجل الجزائر الذي تشارك فيه المؤسسات التالية :

- جامعة سعد دحلب-البليدة ؛
- جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم ؛
- المدرسة الوطنية العليا للقبّة - الجزائر العاصمة ؛
- المدرسة الوطنية العليا للتعليم التقني (ENSET) - وهران ؛
- المدرسة الوطنية العليا - قسنطينة ؛
- مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) - الجزائر العاصمة ؛
- الوكالة الجامعية للفرنكوفونية (AUF).

المطلب الرابع : التعليم عن بُعد في المؤسسة الجزائرية بعد تفشي فيروس كورونا Covid-19

بعد اغلاق الجامعات وإمكانية عدم الإستئناف مع بداية الدخول الإجتماعي في حال زادت مخاطر انتشار عدوى فيروس جائحة Covid-19 ، دفع الدولة الجزائرية الإستعجال في اعتماد نظام " التعليم عن بُعد كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمج في العملية التعليمية، حيث أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهها عالميا، وأصبح توفير المادة التعليمية عاملا محفزا للتعلم بدلا من الإكتفاء بالدراسة التقليدية ألا أن تجارب سابقة أثبتت أن اعتماد مثل هذا التوجه بطريقة فجائية دون استعداد مسبق وتهيئة البيئة المناسبة قد يجلب نتائج عكسية وسلبية من شأنها أن تعمق أزمة تدني جودة التعليم التي تعاني منها الجزائر منذ سنوات .

ومن المؤكد أن الأزمة التي واجهت القطاع التعليمي -بسبب تفشي فيروس كورونا- دفعت التعلم الإلكتروني نحو الواجهة فأصبح خيارا لا بديل عنه وسيواجه الأساتذة والإدارة الجامعية تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ.

حيث أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث الجزائرية، برنامج الدعم عبر الإنترنت من خلال منصات وخصصت الوزارة منصة رقمية مودل وتأتي هذه الخطوة تجسيدا للخطة تجسيدا للخطة التي رسمتها الوزارة في اطار التدابير المتخذة لمجابهة انقطاع التعليم.

الفصل الأول : التعليم عن بُعد كمدخل لتحقيق التحصيل العلمي للطلبة

وفي ظل الحجر الصحي شكلت خطوة وزارة التعليم العالي باللجوء إلى المنصات الافتراضية لإتمام الدروس صعوبة في تحقيق الفهم كأول مبدأ، ومن ناحية أخرى التحكم في وسائل التكنولوجيا التي انعدمت الدورات التكوينية سواء من طرف الأساتذة أو الطلبة وخاصة بالنسبة للأساتذة من الجيل القديم وافتقاد الدولة الجزائرية الى بنية تحتية تكنولوجية في مجال التعليم عن بُعد وتدهور حالة التدفق الحزم الأنترنتية¹.

إن مختلف التدابير والإجراءات التي اعتمدتها الحكومة الجزائرية من أجل تسهيل العملية التعليمية عن بُعد في ظل جائحة كورونا قد أثرت على مستوى التحصيل العلمي للطلبة وأثرت على نفسيتهم وأفقدتهم الرغبة في الدراسة لاسيما في ظل الخوف الكبير المنتشر بسبب ارتفاع نسبة الإصابات والوفيات الى جانب الغلق المفاجئ للجامعات الذي غير من نمط التعليم الذي تعودوا عليه منذ فترة طويلة.

إن توجه وزارة التعليم العالي الى اعتماد نظام التعليم عن بُعد في المراحل الأولى لاشتداد المرض، صعب كثيرا على الطلبة مهمة الحصول على المحاضرات والدروس عبر الخط حيث عانى الكثير منهم من سوء تغطية شبكة الأنترنت من جهة ، وعانى طلبة آخرون من ثقل وارتفاع التكاليف والأعباء المالية.

فمعظم الطلبة يعيشون أوضاع مالية واجتماعية صعبة لم تمكنهم من اقتناء أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، فهذا كله يشكل حملا ثقيلا على كاهن عائلات الطلبة، لذلك فالكثير من الطلبة ورغم معرفتهم بوجود الدروس عبر الموقع الإلكتروني والمنصات الرقمية إلا أنهم لم يطلعوا عليها ولم يتفاعلوا معها، باعتبار أن الولوج الى المنصات لم يكن اجباريا وكل هذا أثر سلبا على المردود والتحصيل العلمي في الجامعات².

¹ - قودة عزيز ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 474-475 .

² - عزوق وهبية ، حماد فهمية، التعليم الإلكتروني وتأثيره على التحصيل العلمي لطلبة الجامعات الجزائرية في ظل جائحة كورونا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، تخصص ادارة الموارد البشرية، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، 2019-2020، ص 65 .

المطلب الخامس: الصعوبات والعراقيل التي تواجه التعليم عن بُعد في الجزائر

من المعلوم أنه وقبل تطبيق أي تقنية جديدة لا بد من إجراء دراسات كافية حول المحيط الذي ستوضع فيه هذه التقنية، والتعليم عن بُعد يعد من بين التقنيات التعليمية الحديثة والتي تتطلب دراسة شاملة لوضع المنظومة التعليمية والتكوينية في الجزائر قبل تبنيها بكيفية تجعل التعليم عن بُعد يرفع حقيقة من نوعية التعليم وتحصل الاستفادة من مزاياه وجوانبه الإيجابية.

وفيما يلي أهم الصعوبات والعوائق التي تقف في طريق التعليم عن بُعد في الجزائر، مع أن العديد من هذه الصعوبات مشتركة لا تنفرد بها وليست خاصة بالجزائر فقط ، بل تعاني منها العديد من الدول الأخرى ، ومن بين أهم هذه الصعوبات نجد ¹:

1- الصعوبات المالية:

لإرساء قواعد التعليم عن بُعد في الجزائر يجب تخصيص مبالغ مالية في ميزانية الدولة، لإقتناء مختلف التجهيزات والوسائط المستخدمة في العملية التعليمية وللقيام بتكوين الموارد البشرية وتأهيلها لإستغلال هذه التجهيزات، وهذا ما يتصادم مع الإمكانيات المالية المتاحة.

ولذلك فإن ضعف هذه الموارد يشكل عائقا أمام توظيفها، واعتبار الإنفاق على التعليم استثمار طويل الأجل.

2- الصعوبات التقنية:

- تمثل التكنولوجيا الحديثة نظاما متطورا بالغ التعقيد بالمفهوم التقني مع صعوبة عملية الصيانة الدورية، والحاجة كذلك لتغيير الأجهزة المتوفرة من وقت لآخر بأخرى حديثة نظرا للإكتشافات المتلاحقة في هذا المجال؛

- تطبيق التعليم عن بُعد يتطلب توفير بنية تحتية لخطوط اتصال متطورة وأجهزة من نوعية جيدة تزيد من سرعة الحواسيب والشبكات، وهذا مع الأسف غير متوفر في الجزائر، فلا تزال المؤسسات

¹ - يوسف حوشين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 403-404 .

والخواص يشكون من ثقل وبطء شبكة الأنترنت وسرعة تدفقها الضعيفة، بالإضافة إلى الإنقطاعات المتكررة في شبكة الأنترنت والكهرباء، والذي يؤثر سلباً على العملية التعليمية عن بُعد؛

- قد لا يمتلك كل الراغبين في التعلم والتكوين الأجهزة والأدوات اللازمة لشبكة الأنترنت لمزاولة التعليم عن بُعد، وبالأخص في المناطق النائية والمعزولة.

3- صعوبات مرتبطة بالموارد البشرية:

- تطبيق مختلف تكنولوجيات المعلومات والاتصال الحديثة تتطلب كفاءات ومؤهلات علمية قد لا تتوفر في جميع المتدخلين في عملية التعليم عن بُعد ، من أساتذة وإداريين و تقنيين ومتعلمين؛

- عدم التحكم الجيد في التقنيات الحديثة للتعليم سيضعف درجة الإستفادة من هذه التكنولوجيات الحديثة، بل ربما سيكون لها أثر سلبي بدلاً من أن يكون لها الأثر الإيجابي.

4- الصعوبات الفكرية والثقافية:

- بعض المقاومة والرفض من قبل الأساتذة لهذه التكنولوجيات الحديثة؛

- التمسك بالأساليب التعليمية القديمة وعدم الرغبة في التكيف مع الأساليب الحديثة؛

- بعض المتعلمين لا يتقنون في هذه الطرق الحديثة للتعليم ويجدون صعوبة في إدراك أهميتها وفوائدها والجدوى منها، فيفضلون الطرق التقليدية المعروفة للتعليم بسبب تعودهم على التعليم التقليدي والخوف من التغيير، فمثلاً حدوث هجمات على المواقع الرئيسية للأنترنت، أثرت على المعلمين والتربويين ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك التعليم الإلكتروني مستقبلاً وبالأخص فيما يتعلق باختراق المحتوى والإمتحانات والتقويم ...؛

- يعاني البعض من المتعلمين والمعلمين من عقدة تجاه التكنولوجيا الحديثة، والسبب في ذلك في الغالب هو عدم إتقانها ومعرفتها على حقيقتها وعدم وعيهم بأهميتها؛

- كما يعتقد البعض الآخر أن هذه الأجهزة الحديثة تحمل معها تأثيرات سلبية على صحة المتعاملين معها.

خلاصة الفصل :

يمكننا القول أن التعليم عن بُعد هو من الأنظمة التعليمية تطورت من عصر إلى آخر بسبب ما تفرزه التكنولوجيا من وسائل وبرامج حديثة وظروف حياتية قد تطرأ على الحياة التعليمية (مثلا جائحة كورونا).

لذا لم يعد ينظر إلى العملية التعليمية كخدمة بل أصبحت ميدان للاستثمار ، لذا فإن حجم الإنفاق على هذا النوع من التعليم يقدم مؤشرات واضحة لطموح الدولة نحو ترقية المجتمع اجتماعيا وتطويره اقتصاديا لأن التحصيل العلمي من أهم جوانب النشاط العقلي ، حيث تهتم المدارس التعليمية والجامعات والمراكز التكوينية بدرجات الطلبة بغرض الإعتماد عليها في بناء المستقبل .



الفصل الثاني:

دراسة حالة

قسم علوم الإعلام والاتصال

جامعة الأغواط



تمهيد :

بعد ما تعرفنا على الإطار النظري لمتغيرات الدراسة وكذا طبيعة العلاقة والأثر الذي يربطهم، يأتي هذا الفصل كمحاولة لإسقاط ما تم دراسته نظريا على إحدى المؤسسات الجامعية الجزائرية، وكانت دراستنا على مستوى كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة قسم علوم الاعلام والاتصال -جامعة عمار ثليجي الأغواط.

وعليه سنحاول من خلال هذا الفصل الذي قسمناه إلى ثلاثة مباحث تناول ما يلي:

المبحث الأول : عموميات حول جامعة عمار ثليجي - الأغواط

المبحث الثاني : منهجية الدراسة الميدانية و إختبار أداة الدراسة

المبحث الثالث : نتائج الدراسة و الإختبارات الإحصائية

المبحث الأول : عموميات حول جامعة عمار ثليجي الأغواط

المطلب الأول : تعريف جامعة عمار ثليجي الأغواط

أنشئت جامعة الأغواط لأول مرة كمدرسة عليا لأساسة التعليم التقني سنة 1986، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86-165 المؤرخ في : 05-08-1986، لتضمن تكوين أساتذة التعليم الثانوي والتقني في التخصصات التالية:

- هندسة ميكانيكية
- هندسة مدنية
- هندسة كهربائية

وفي سنة 1997 تمت تحويل المدرسة العليا إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم : 97-157 المؤرخ في : 10-05-1997 ليضمن تكوين في مهندس الدولة ، ليسانس ، الدراسات الجامعية التطبيقية في التخصصات التالية :

العلوم الدقيقة ، الإعلام الآلي ، هندسة ميكانيكية ، هندسة كهربائية ، هندسة مدنية ، كيمياء صناعية ، بيولوجيا ، علوم اقتصادية و علوم التسيير ، لغة وأدب عربي ، علم النفس ولأرطفونيا ، والحقوق. وفي سنة 2001 تمت إعادة هيكلة المركز الجامعي ليصبح جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-270 المؤرخ في : 25-08-2010 لتضم ثلاث كليات وهي :

- كلية العلوم والتكنولوجيا
- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير
- كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية

وبالموازاة مع إعادة الهيكلة التي عرفتها الجامعة خلال هذه السنة تم فتح اختصاصات جديدة وهي : صيانة في الهندسة الكهربائية الموارد المائية ، علوم فلاحية، هندسة معمارية، علوم إجتماعية وديمغرافيا، لغة إنجليزية .

ومع التحول الذي عرفه نظام التكوين بقطاع التعليم العالي بالجزائر ، تم إعتقاد النظام الجديد وفتح تخصصات جديدة في مرحلة ليسانس ل م د مع انطلاقة الموسم الجامعي 2006-2007 وهي : علوم المادة ، علوم وتكنولوجيا ، رياضيات وإعلام آلي ، علوم وتقنيات الرياضة ، علوم اقتصادية وعلوم

التسيير ، لغة فرنسية ، علوم اجتماعية . ومع تطبيق السياسة الرامية إلى تعميم نظام ل م د فقد تم فتح تخصصات مكملة في مرحلة الماستر مع بداية الموسم الجامعي 2009-2010. بلغ عدد التخصصات المفتوحة 156 تخصصا في مرحلة التدرج - ليسانس و ماستر - ووصل عدد مشاريع تكوين في مرحلة الدكتوراه في النظام القديم 363 و 286 مشروع في النظام ل.م.د ، إستلمت المؤسسة الجامعية 2000 مقعد بيداغوجي جديد لاحتضان كلية الطب ليصل العدد الإجمالي للمقاعد البيداغوجية 24153 مقعد¹.

تبذل الدولة الجزائرية جهوداً متواصلة من أجل دعم الجامعة والتعليم بصفة عامة من أجل النهوض بالمجتمع وترقيته، في إطار التنمية الشاملة، فلا شك أن التعليم العالي بصفة خاصة له دور كبير في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة.

من هذا المنطلق، تسعى جامعة عمار ثليجي بالأغواط للقيام بدورها ومسئوليتها المجتمعية لتحقيق أهداف التنمية الشاملة، فهي تركز جلّ جهودها لتكون جامعة عصرية تواكب التغيرات المحلية والعالمية، وهي بذلك تضطلع بدورها الأساسي لتقف أمام كل التحديات لتحسين جودة الخريجين والتجاوب مع متغيرات سوق العمل والأوضاع الاقتصادية لتخريج كوادر قادرة على المنافسة في سوق العمل داخليا وخارجيا، وهي إذ تبذل هذه الجهود، تحرص على توفير كل ما من شأنه إثراء معارف طلبتها وصقل شخصياتهم ليكونوا على مستوى الجودة المطلوبة.

وسعيا منها لتوفير المعلومة و تقريب الطالب من المصدر، خاصة في ظل التغيرات الهيكلية والإصلاحات التي يشهدها قطاع التعليم العالي، ارتأت نيابة رئاسة الجامعة المكلفة بالتكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات والتكوين العالي في التدرج إلى إنشاء فضاء لها على مستوى موقع جامعة عمار ثليجي بالأغواط لتتواصل مع الطلبة، وبالأخص الطلبة المسجلين في الطورين الأول و الثاني (ليسانس - ماستر) والمسجلين لتحضير شهادة مهندس دولة ومهندس معماري والمسجلين في تخصصات العلوم الطبية والبيطرة، لمساعدتهم أثناء مساهمهم الدراسي من خلال مدّهم

1 - متوفر على الرابط <http://lagh-univ.dz/historique-de-luniversite> تم الإطلاع عليه بتاريخ 2024/04/24 .

بالمعلومات الضرورية التي من شأنها أن تقدمهم بيداغوجيًا و تُطلعهم على الأمور القانونية والتنظيمية التي تسهل على الطالب معرفة حقوقه وواجباته واندماجه في الحياة الجامعية¹.

ل للوصول إلى تحقيق مبتغى الوزارة في تجسيد التعليم عن بُعد تم ضبط أجندة على المدى القصير المتوسط والبعيد تعكس الإهتمامات الآتية والمتوسطة والبعيدة نوعا ما ، وذلك قصد تخفيف نقائص التأطير من جهة ، ومن أجل تحسين نوعية التكوين تماشيا مع متطلبات ضمان النوعية، ثم إدخال طرائق جديدة للتكوين والتعليم تتضمن إجراءات بيداغوجية جديدة خلال مسار التكوين، لهذا تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بُعد ، والذي يرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاثة مراحل² :

➤ **المرحلة الأولى :** وهي مرحلة استعمال التكنولوجيا، المحاضرات المرئية على الخصوص قصد امتصاص الأعداد الكبيرة للمتعلمين مع تحسين محسوس لمستوى التعليم والتكوين (سياق على المدى القصير)؛

➤ **المرحلة الثانية :** تشهد اعتمادا على التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة خاصة على الواب (التعلم عبر الخط أو التعلم الإلكتروني)، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية (سياق على المدى المتوسط)؛

➤ **المرحلة الثالثة :** وهي مرحلة التكامل حيث يصادق خلالها على نظام التعليم عن بُعد ، ويتم نشره في كل الجامعات، التي يتعدى مجال استعمالها والإستفادة منها بكثير النطاق الجامعي أين تستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين: أشخاص يريدون توسيع معارفهم، أشخاص يحتاجون لأمر متخصص أشخاص في العقد الثالث من أعمارهم، مرضى متواجدون في المستشفيات، أشخاص في فترة النقاهة

يرتكز التعليم عن بُعد حاليا على شبكة منصة المحاضرات المرئية والتعليم الإلكتروني، موزعة على غالبية مؤسسات التعليم مع أن الدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث ARN.

1 - متوفر على الرابط <http://lagh-univ.dz/historique-de-luniversite> تم الإطلاع عليه بتاريخ 2024/04/24 .

2-ضيف الله نسيم، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية -دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، أطروحة دكتوراه، قسم علوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2016-2017 ، ص 102.

المطلب الثاني: أهداف جامعة عمار ثليجي الاغواط:

- ترقية علاقات الجامعة بالمحيط الاجتماعي - الاقتصادي وبعث برامج الشراكة؛
- بعث كل عمل لترقية التبادل ما بين الجامعات والتعاون في ميادين التعليم والبحث؛
- القيام بمبادرات التنشيط والاتصال؛
- تنظيم و ترقية التظاهرات العلمية؛
- ضمان متابعة برامج تحسين المستوى و تجديد المعلومات للأساتذة والسهر على انسجامه؛
- في إطار تطوير العلاقات الخارجية، قامت جامعة عمار ثليجي بالأغواط بتوقيع عدة اتفاقيات مع جامعات أخرى بما في ذلك مرافقها للبحث. وفي إطار ترقية علاقاتها بمحيطها الاجتماعي الاقتصادي كما قامت جامعة الأغواط بالانطلاق في برامج شراكة مع مؤسسات محلية ودولية.

المطلب الثالث : تعريف كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

تعتبر كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة كلية فنية انبثقت عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية سابقا، تم إنشاءها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 16-72 المؤرخ في 13 جمادى الأولى عام 1437 الموافق ل 22 فبراير 2016 المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 01-270 المؤرخ في 30 جمادى الثانية 1422 الموافق ل 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة الأغواط، وذلك في إطار الهيكلة الجديدة التي تعرفها الجامعة.

تعمل الكلية في إطار نظام ل.م.د. L.M.D في ميدان العلوم الإنسانية و الاجتماعية، و هي تضم حاليا أربعة أقسام:

- قسم العلوم الإسلامية
- قسم العلوم الإنسانية
- قسم التاريخ
- قسم الإعلام و الاتصال

الفصل الثاني : دراسة حالة - قسم علوم الاعلام والاتصال - جامعة الأغواط -

تطمح الكلية إلى فتح تخصصات جديدة مثل علم الآثار وعلم المكتبات والتوثيق و تنظيم الدراسات في الدكتوراه و زيادة عدد مخابر البحث العلمي¹.

تعريف قسم علوم الإعلام والاتصال²:

بناء على القرار رقم 514 المؤرخ يوم 04 سبتمبر 2011 يتضمن تأهيل الليسانس المفتوحة بعنوان السنة الجامعية 2012/2011 لدى جامعة الأغواط، أنشئ تخصص علوم الإعلام و الاتصال :اتصال وعلاقات عامة ضمن قسم العلوم الإنسانية، حيث يضمن تكويننا في التخصص ابتداء من السنة الثانية. و بعد إنشاء كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية و الحضارة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 16-72 المؤرخ في 13 جمادى الأولى عام 1437 الموافق ل 22 فبراير 2016 المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 01-270 المؤرخ في 30 جمادى الثانية 1422 الموافق ل 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة الأغواط، أصبح قسم الإعلام و الاتصال من الأقسام المكونة للكلية.

- يتضمن القسم : 10 أساتذة دائمين
- يؤطر 1160 طالب موزعين كالتالي:
- ليسانس: 738
- ماستر: 553
- الدكتوراه: 15 طالب تخصص دراسات الاتصال الاجتماعي.

1 - متوفر على الرابط <http://lagh-univ.dz/faculte-des-sciences-humaines-et-sociales> تم الإطلاع عليه بتاريخ 2024/04/24 .

2 - متوفر على الرابط <http://lagh-univ.dz/faculte-des-sciences-humaines-et-sociales> تم الإطلاع عليه بتاريخ 2024/04/24 .

المبحث الثاني : منهجية الدراسة الميدانية و تصميم أداة الدراسة

المطلب الأول : تخطيط و تصميم أداة الدراسة

أردنا في هذا المطلب تسليط الضوء على مجتمع وعينة الدراسة .

1-مجتمع الدراسة :

طبقت الدراسة في هذا المجال على موضوع " التعليم عن بُعد في الجزائر وانعكاساته على التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة جامعة عمار ثلجي الأغواط.

2-عينة الدراسة :

تشكل العينة في البحث العلمي دعامة أساسية لا مناص منها كمصدر لإستقاء المعلومات والمعطيات من الواقع، من منطلق أن العينات تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس في الموارد البشرية وفي الوقت دون أن يؤدي ذلك إلى الإبتعاد عن الواقع المراد معرفته¹، والتي تعني اشتقاق عينة من المجتمع ككل شريطة أن تكون ممثلة له، وهذا التمثيل لا ينحصر فقط في عدد أفراد العينة، ولكن هناك بُعد آخر ،وهو كيف يمكن للعينة أن تتجسد فيها كل الخصوصيات ومواصفات مجتمع الدراسة بنسب متساوية² .

والعينة المدروسة عينة قصدية وليست عشوائية حيث اخترنا وقصدنا وحصرناها على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة الأغواط.

1- دليو فضيل ، التحليل الإحصائي للبيانات في العلوم الإجتماعية ، يوم دراسي حول مذكرات التخرج قسم علم الإجتماع، جامعة منتوري قسنطينة ،2000، ص 142 .

2-منسي محمود عبد الحليم، مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 71 .

3- أداة الدراسة

تم جمع البيانات من خلال استخدام استمارة استبيان، والتي صممت بطريقة تخدم أهداف الدراسة وتجيب على تساؤلاتها، وتتحقق من فرضياتها، وقد قسمت الاستمارة إلى المحور الأول: مرتبط ببيانات خصائص العينة كمتغير الجنس، السن، المستوى الدراسي.

أما المحور الثاني من الاستمارة، متعلق بالتعليم عن بُعد والمحور الثالث متعلق بالتحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الأغواط.

قمنا بتوزيع استمارة استبيان بشكل مباشر والنشر عبر تطبيق **WhatsApp** و مواقع التواصل الالكتروني **Facebook** والتواصل عبر البريد الالكتروني **E-MAIL** وهاتفيا مع بعض الطلبة من قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الأغواط، تمت معالجة بيانات 98 استمارة باستعمال برنامج **SPSS26**.

المطلب الثاني : المعالجة الإحصائية لبيانات أداة الدراسة " الإستبيان "

وقد قابل عبارات الإستبيان مجموعة من الدرجات مرتبة وفقا لمقياس ليكارت الثلاثي والموزعة كمايلي 1 :

جدول رقم 02: مجموعة الدرجات مرتبة وفقا لمقياس ليكارت الثلاثي

غير موافق	محايد	موافق
1	2	3

و قد تم التعليق على النتائج بالإستعانة بجدول الإتجاهات التالي :

جدول رقم 03: جدول المجالات و الإتجاهات

المجال	[1.66 – 1]	[2.33 – 1.67]	[3-2.34]
الإتجاه	غير موافق	محايد	موافق

المطلب الثالث : إختبار صدق أداة الدراسة " الإستبيان "

1 - صدق أداة الدراسة " الإستبيان " :

ونعني بصدق أداة الدراسة شمولها لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية كما أن العبارات تقيس حقيقة ما وضعت لأجله بحيث تكون مفهومة لكل مستخدميها، وتم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها لتحكم من قبل مجموعة من الأساتذة في مجال التخصص (الملحق رقم 01).

2 - إختبار ثبات أداة الدراسة :

لمعرفة ثبات أداة الدراسة و إحتساب ثبات المقاييس استخدمنا معامل **Alpha Cronbach** وذلك بإستخدام برنامج **SPSS26**. (الملحق 02)

جدول رقم 04 : ثبات أداة الدراسة " الإستبيان "

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observation	Valid	98	100 ,0
	Exclue	0	0
	Total	98	100 ,0
a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procedure			

Statistique de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,673	21

المصدر: على ضوء مخرجات **SPSS 26** .

التعليق على الجدول :

بناءً على الجدول أعلاه نستنتج أن معامل ثبات أداة الدراسة **Alpha Cronbach** يساوي **0.673** وبالتالي يمكننا القول أن أداة الدراسة تمتاز بثبات فوق المتوسط مما يعني إمكانية الاعتماد على الإستیبيان في قياس المتغيرات المدروسة ، وبالتالي إمكانية تعميم نتائج الإستیبيان على كل مجتمع الدراسة .

المبحث الثالث : نتائج الدراسة و الإختبارات الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة و تحليل ما تم جمعه من بيانات ، استخدمنا برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية **SPSS " Statistical Package for Social Sciences "** ، وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تم إستخدامها في هذا الإستیبيان :

✓ **التكرارات و النسب المئوية** : تمت الإستعانة بالتكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وكذا لتحديد استجابات أفرادها اتجاه عبارات محاور الإستیبيان .

✓ **المتوسط الحسابي** : تم لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية (أنماط إدارة الصراع و التطوير التنظيمي) ، و هو يساعد كذلك على ترتيب العبارات حسب متوسطها الحسابي .

✓ **الانحراف المعياري** : أستخدم لمعرفة مدى انحراف استجابات أفراد عينة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ، وكل محور من المحاور الرئيسية والفرعية للدراسة، حيث كلما اقتربت قيمته للصفر كلما دل ذلك على تركيز وانخفاض تشتت أي تجانس استجابات أفراد العينة .

✓ **تحليل الإنحدار الخطي البسيط** : لإختبار فرضيات الدراسة .

المطلب الأول : عرض خصائص عينة الدراسة

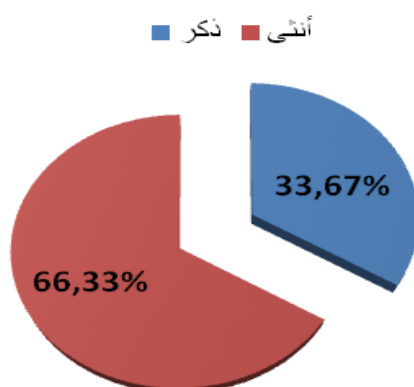
فيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية

جدول رقم 05 : يمثل توزيع العينة حسب متغيرات (الجنس، السن، المستوى الدراسي)

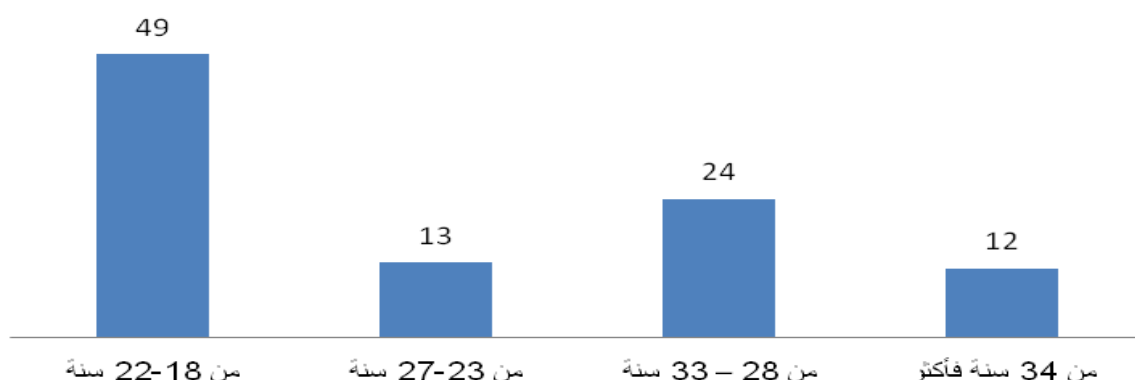
المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	33	% 33.67
	أنثى	65	% 66.33
السن	من 18-22 سنة	49	%50
	من 23-27 سنة	13	%13.26
	من 28 - 33 سنة	24	%24.48
	من 34 سنة فأكثر	12	% 12.24
المستوى التعليمي	ليسانس	34	% 34.69
	ماستر	64	% 65.31
	دكتوراه	00	00
المجموع		98	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS26

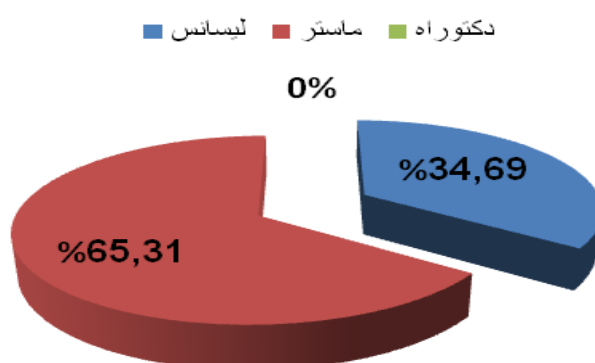
الشكل رقم 01 :نسب توزيع المبحوثين الطلبة حسب الجنس



الشكل رقم 02: توزيع نسب المبحوثين الطلبة حسب السن



الشكل رقم 03 : نسب توزيع المبحوثين الطلبة حسب المستوى الدراسي



التعليق:

يمثل الجدول رقم 01 أعلاه توزيع العينة حسب متغيرات الجنس، السن والمستوى الدراسي ، فقد شملت العينة 98 فردا، تنقسم بين 66.33 % إناثا، و 33.67% ذكورا، وهو ما يدل على تفوق عدد الإناث على الذكور بالجامعة ، وهو مؤشر طبيعي يمكن ملاحظته في السنوات الأخيرة، أين تجد قاعات التدريس تضم في أغلبها إناثا، أما بخصوص متغير السن، فكان أغلب مفردات العينة من 18 إلى 22 سنة بنسبة 50% وهو ما يؤشر على أن الجامعة تستقطب بشكل كبير العنصر الشاب، ذلك أن الجامعة هي تشكل مسارا تعليميا متوصلا بعد الثانوية، في حين يجب الإعراف بوجود طلبة تفوق أعمارهم 34 سنة خاصة في

الفصل الثاني : دراسة حالة – قسم علوم الاعلام والاتصال – جامعة الأغواط –

مستويات الماستر بنسبة 12.24% ، أين يقرر هؤلاء العودة لإستكمال دراستهم الجامعية .

كما يظهر متغير المستوى الدراسي للعينة ، أن غالبية أفرادها في مستوى الماستر بنسبة 65.31% ثم الليسانس بنسبة 34.69% ، وهو مؤشر يمكن فهمه بتزايد وعي واهتمام طلبة الماستر بهذه الإستبيانات الإلكترونية، ونضجهم بأهمية مساهمتهم فيها لأهداف علمية، وهو مؤشرات كافية وملائمة أيضا لموضوع الإستبيان حيث أن الطالب يكون مدركا للمقصود بالتعليم عن بُعد .

المطلب الثاني : تفرغ و تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة

في هذا المطلب سنتطرق إلى وصف إجابات أفراد العينة للمتغير المستقل (التعليم عن بُعد) والمتغير التابع (التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الأغواط) (الملحق 03)-(الملحق 04)

الجدول رقم 06 : تحليل بيانات المحور الثاني: التعليم عن بُعد

الرقم	الأسئلة	الإختيار	التكرار	النسبة النئوية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه
01	تعتبر أن التعليم عن بعد بديل عن التعليم العادي (الحضوري)	غير موافق	56	57.1 %	0.894	1.724	محايد
		محايد	13	13.3 %			
		موافق	29	29.6 %			
02	يحوز التعليم عن بعد اهتمام الطلبة	غير موافق	44	44.9 %	0.890	1.898	محايد
		محايد	20	20.4 %			
		موافق	34	34.7 %			
03	حسب رأيك يعتبر التعليم عن بعد نموذج ناجح في التعليم العالي	غير موافق	33	33.7 %	0.931	2.244	محايد
		محايد	08	08.2 %			
		موافق	57	58.2 %			
04	حسب نظرك هذا النوع من التعليم يوفر الوقت	غير موافق	58	59.2 %			

الفصل الثاني : دراسة حالة – قسم علوم الاعلام والاتصال – جامعة الأغواط –

	المناسب لك	محايد	13	% 13.3	0.880	1.683	محايد
			27	% 27.6			موافق
05	في نظرك تخصيص حصص حضورية اجبارية في ستة أسابيع يعد أمر كاف	غير موافق	52	% 53.1	0.874	1.755	محايد
		محايد	18	% 18.4			
		موافق	28	% 28.6			
06	أنت راض على طريقة بعث (ارسال) البحوث العلمية عبر البريد الالكتروني الخاص بالأساتذة	غير موافق	16	% 16.3	0.762	2.469	موافق
		محايد	20	% 20.4			
		موافق	62	% 63.3			
07	ترى أن الجلوس أمام الشاشة لفترات طويلة تؤثر سلبا على صحة الطالب	غير موافق	35	% 35.7	0.919	2.142	محايد
		محايد	14	% 14.3			
		موافق	49	% 50.0			
08	ترى أن نوع (سرعة) تدفق الأنترنت مثل لك عائق في متابعة الدروس	غير موافق	07	% 07.1	0.625	2.571	موافق
		محايد	28	% 28.6			
		موافق	63	% 64.3			
09	استخدامك لوسائل التكنولوجيا الحديثة في هذا النوع من التعليم متاحة لك	غير موافق	07	% 07.1	0.592	2.714	موافق
		محايد	14	% 14.3			
		موافق	77	% 78.6			
10	حسب نظرك يوفر التعليم عن بعد مواقع خاصة بالكتب من اجل اعداد البحوث	غير موافق	15	% 15.3	0.749	2.479	موافق
		محايد	21	% 21.4			
		موافق	62	% 63.3			
11	ترى ان التعليم عن بعد يوفر أكبر عدد من المزايا على	غير موافق	09	% 09.2			

الفصل الثاني : دراسة حالة - قسم علوم الاعلام والاتصال - جامعة الأغواط -

موافق	2.469	0.661	% 34.7	34	محايد	خلاف التعليم الحضوري	
			% 56.1	55	موافق		
غير موافق	1.398	0.527	التعليم عن بُعد				

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS26

التعليق : يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة يؤكدون على أن الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في هذا النوع من التعليم متاحة لهم وهذا بتحقيق نسبة 78.6 % بالموافقة، رغم اتفاقهم على ضعف تدفق الإنترنت إذ أشار 64.3 % من أفراد العينة إلى أنهم موافقين على أن ضعف تدفق الإنترنت كانت سببا عائقا في متابعة الدروس، كما وافق أفراد العينة بنسبة 63.3 % على توفير التعليم عن بُعد مواقع خاصة بالكتب من اجل اعداد البحوث، لهذا تمت الموافقة بنسبة 56.1 % بأن التعليم عن بُعد يوفر أكبر عدد من المزايا على خلاف التعليم الحضوري، وهم راضون على طريقة بحث (ارسال) البحوث العلمية عبر البريد الالكتروني الخاص بالأساتذة بنسبة موافقة 63.3 %.

في حين لاحظنا أن اتجاه أفراد العينة كان حياديا أي لم تتضح عندهم الصورة بالموافقة أو غير الموافقة بخصوص اعتبار التعليم عن بعد بديلا عن التعليم العادي (الحضوري)، وحياسة التعليم عن بُعد اهتمام طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الاغواط ، وهذا ما يفسر حيادهم في اعتبار التعليم عن بُعد نموذجا ناجحا في التعليم العالي.

في حين تم التوصل إلى أن المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني التعليم عن بُعد محصور بين [1 - 1.66] ، حيث بلغت قيمته 1.398 هذا يعني أن الاتجاه الإجمالي لأفراد العينة غير موافقين على أهمية التعليم عن بُعد بالرغم من توفر الوسائل التكنولوجية المستخدمة في نطاقه، وهذا ما يؤكد صحة فرضيتنا المصاغة سابقا : تتمثل أهم معوقات التعليم عن بُعد في كونه مجالا حديثا في الجامعة الجزائرية لم يتم استيعاب أهميته .

الفصل الثاني : دراسة حالة - قسم علوم الاعلام والاتصال - جامعة الأغواط -

الجدول رقم 07: تحليل بيانات المحور الثالث: التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الأغواط

الرقم	الأسئلة	الاختيار	التكرار	النسبة المئوية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه
12	يوفر التعليم عن بعد من فرصة التعلم التعاوني الذي يسهم في رفع المستوى التحصيلي للطلاب	غير موافق	22	22.4 %	0.817	2.306	محايد
		محايد	24	24.5 %			
		موافق	52	53.1 %			
13	يطور التعلم عن بعد من المهارات التفكيرية الغير تقليدية المتعارف عليها مما يؤثر ايجابا على التحصيل العلمي للطلاب	غير موافق	13	13.3 %	0.718	2.438	موافق
		محايد	29	29.6 %			
		موافق	56	57.1 %			
14	يثير التعلم عن بعد اهتمام الطلبة كونه طريقة حديثة وغير تقليدية مما يشجعهم على التعلم وزيادة التحصيل الدراسي	غير موافق	20	20.4 %	0.804	2.367	موافق
		محايد	22	22.4 %			
		موافق	56	57.1 %			
15	استمرارية التعلم عن بعد تسهم في الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها وقت الاختبارات بسهولة	غير موافق	08	08.2 %	0.644	2.540	موافق
		محايد	29	29.6 %			
		موافق	61	62.2 %			
16	يثير التعلم عن بعد تفكير الطلبة مما يؤثر بدوره على ارتفاع مستواهم التحصيلي	غير موافق	14	14.3 %	0.728	2.398	موافق
		محايد	31	31.6 %			
		موافق	53	54.1 %			
17	يمكن التعلم عن بعد من اعادة حضور اللقاءات المسجلة	غير موافق	20	20.4 %			

الفصل الثاني : دراسة حالة - قسم علوم الاعلام والاتصال - جامعة الأغواط -

موافق	2.408	0.810	% 18.4	18	محايد	لتعميق فهم المادة وإتقانها	
			% 61.2	60	موافق		
موافق	2.367	0.778	% 18.4	18	غير موافق	ان التقصي والبحث باستخدام التعلم عن بعد يعزز المادة المكتسبة ويرسخها في ذهن المتعلم	18
			% 26.5	26	محايد		
			% 55.1	54	موافق		
محايد	2.295	0.802	% 21.4	21	غير موافق	يعمل التعلم عن بعد على جذب اهتمام الطلبة للمادة التدريسية	19
			% 27.6	27	محايد		
			% 51.0	50	موافق		
محايد	2.265	0.831	% 24.5	24	غير موافق	ان احتواء التعلم عن بعد على العديد من الوسائط التي تجذب انتباه الطلبة للمادة التعليمية يزيد من مستواهم التحصيلي	20
			% 24.5	24	محايد		
			% 51.0	50	موافق		
محايد	2.326	0.756	% 17.3	17	غير موافق	يوفر التعلم عن بعد المزيد من الوقت الذي يحتاجه بعض الطلبة لمراجعة مستواهم التعليمي	21
			% 32.7	32	محايد		
			% 50.0	49	موافق		
غير موافق	1.051	0.243	التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والإتصال جامعة الأغواط				

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS26

التعليق : يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة يؤكدون بالموافقة على أن التعلم عن بعد يطور من المهارات التفكيرية الغير تقليدية المتعارف عليها مما يؤثر ايجابا على التحصيل العلمي للطلاب بنسبة 57.1 %، كما وافقوا غالبية العينة بأن التعلم عن بُعد يثير اهتمام الطلبة كونه طريقة حديثة وغير تقليدية مما يشجعهم على التعليم وزيادة التحصيل الدراسي، إضافة لموافقتهم بنسبة 61.2 % امكانياتهم من اعادة حضور اللقاءات المسجلة لتعميق فهم المادة وإتقانها، في حين توصلت النتائج إلى أن اتجاه العينة المدروسة

حيادية لم تتضح لها الأمور بخصوص توفير التعليم عن بعد من فرصة التعلم التعاوني الذي يسهم في رفع المستوى التحصيلي للطلاب، والعمل على جذب اهتمام الطلبة للمادة التدريسية، و أن احتواء التعلم عن بعد على العديد من الوسائط التي تجذب انتباه الطلبة للمادة التعليمية يزيد من مستواهم التحصيلي.

كما لاحظنا من خلال النتائج المتوصل اليها في الجدول أعلاه إلى أن المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة الأغواط محصور بين [1.66 - 1] حيث بلغت قيمته 1.051 ، هذا يعني أن الاتجاه الإجمالي لأفراد العينة غير موافقين على أن التعليم عن بُعد له علاقة كبيرة بالتحصيل العلمي للطلبة ، وهذا دليل على وجود عوامل أخرى هي التي تنعكس بالإيجاب أو بالسلب على التحصيل العلمي للطلبة.

المطلب الثالث: اختبار الفرضيات وعرض النتائج

1. معامل الارتباط

يتمثل الهدف الأساسي في حساب الارتباط في معرفة قوة العلاقة بين المتغيرين (التابع والمستقل) أي (التعليم عن بُعد والتحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال). (الملحق 05)

يتم قياسه من 0 إلى 1 (من لا يوجد ارتباط إلى ارتباط تام)

إذا كان معامل الارتباط يساوي 0 فنقول لا يوجد ارتباط

معامل الارتباط أقل من 0.5 ضعيف - ضعيف جدا

معامل الارتباط = 0.5 متوسط

معامل الارتباط أكبر من 0.5 قوي - قوي جدا .

كما تدل الإشارة الموجبة على أن الارتباط طردي أي كلما زاد المتغير المستقل زاد معه المتغير التابع

والإشارة السالبة تدل على أنه يوجد ارتباط عكسي.

الجدول 08: معامل الارتباط بين المتغير المستقل (التعليم عن بُعد) والمتغير التابع (التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال)

المتغير المستقل	التعليم عن بُعد
المتغير التابع	التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال
معامل الارتباط	-0.080

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS26

التعليق : من خلال الجدول يتضح أن هناك علاقة ارتباط عكسية بين التعليم عن بُعد والتحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الأغواط وهو ارتباط ضعيف جدا 0.080.

2. اختبار الفرضية :

بعد عرض وتحليل مختلف إجابات أفراد عينة الدراسة حول المحاور التي تضمنها الاستبيان، نقوم باختبار الفرضية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

H_0 : لا يوجد أثر معنوي للتعليم عن بُعد على التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الأغواط عند $\alpha \leq 0.05$.

H_1 : يوجد أثر معنوي للتعليم عن بُعد على التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الأغواط عند $\alpha \leq 0.05$.

3. الانحدار الخطي البسيط لمتغيرات الدراسة:

لقد تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لاختبار الفرضية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، كما هو موضح في الجدول التالي: (الملحق 06)

الجدول رقم 09: تحليل الانحدار

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الانحدار	القيمة الاحتمالية	معامل التحديد	قيمة a
التعليم عن بُعد	التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الأغواط	-0.370	0.436	0.06	1.102

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS26

4. نتائج الدراسة :

4 . 1 معامل التحديد:

يعتبر معامل التحديد مقياسا لجودة النموذج حيث أنه كلما اقترب من (1) دل ذلك على جودة النموذج والعكس صحيح، ونلاحظ في هذه الدراسة أن معامل التحديد يساوي (0.06) مما يدل على أن التعليم عن بُعد يساهم بما نسبته 06 % فقط في التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الأغواط، أما الباقي فيرجع إلى عوامل أو مفاهيم أخرى لم تدرج ضمن الدراسة.

كما يظهر في الجدول تحليل تباين المعنوية لاختبار F حيث بلغت قيمته المحسوبة 0.611 عند درجة حرية بقيمة احتمالية (0.436) وهي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهو أن الإنحدار غير معنوي، وهكذا يمكن القول أن المتغير المستقل لا يؤثر على المتغير التابع، وبالتالي يمكن القول أن التعليم عن بُعد لا يؤثر على التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الأغواط.

4 . 2 بالنسبة للفرضية:

نلاحظ أن قيمة ($\text{sig}=0.436 > 0.05$)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية H_0 : لا يوجد أثر معنوي للتعليم عن بُعد على التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الأغواط عند $\alpha \leq 0.05$.

خلاصة الفصل :

يُعد هذا الفصل تدعيماً للفصل السابق من خلاله طبقنا الجانب النظري ميدانياً، حيث اخترنا قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الأغواط للدراسة، قمنا بتوزيع استمارة استبيان بشكل مباشر والنشر عبر تطبيق **WhatsApp** و مواقع التواصل الالكتروني **Facebook** والتواصل عبر البريد الالكتروني **E-MAIL** وهاتفياً مع بعض الطلبة من قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الأغواط، تمت معالجة بيانات 98 استمارة باستعمال برنامج **SPSS26** ، ومن خلاله تم التوصل الى نتيجة عدم وجود علاقة ارتباط وأثر للتعليم عن بُعد على التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الأغواط .



الخاتمة



يعتبر التعليم القطاع الحيوي الذي يركز عليه أي بلد، ولقد حاولت الجزائر تنمية هذا القطاع عن طريق البحث عن استراتيجيات جديدة لمواكبة تطورات العصر والمساهمة في العملية الإنتاجية، ويعتبر التعليم عن بُعد نمط تكويني جديد للتعليم، فهو نموذج ومنهج يساعد على ترقية وزيادة الجودة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من خلال تقنية المعلومات والاتصالات، لهذا نجد أن التعليم عن بُعد يحتل مكانة هامة في المنظومة التعليمية وهو من أهم الآليات الواجب استغلالها بغية رقمنة قطاع التعليم العالي.

وقد بدأت معظم الجامعات العالمية تتجه نحو استخدام التعليم عن بُعد لأنها مدركة للميزات التي يحققها على المستوى الأكاديمي بتوفير فرص التعليم لأشخاص قد يكون من الصعب التحاقهم بنظام التعليم بصورته التقليدية، ويعتبر المشروع الوطني للتعليم عن بُعد من أهم المشاريع الحديثة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، وهو مرهون بعدة شروط وعوامل مثل التنسيق والمتابعة المستمرة مما يؤدي لمشاكل وعراقيل حقيقية.

إن تفعيل استخدام التعليم عن بُعد يتطلب تكاثف جهود كل الأطراف وتفعيل كل مجالات استخدامه في العملية التعليمية من الإدارة، الأساتذة والطلبة، وقد جاءت هذه الدراسة لتوضيح أهمية تطبيق نظام التعليم عن بُعد وانعكاساته على التحصيل العلمي للطلبة من خلال طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال -جامعة الأغواط أنموذجا ، وقد أسفرت النتائج على عدم وجود علاقة وأثر للتعليم عن بُعد على التحصيل العلمي للطلبة، وهذا يكشف عن اختلالات تطبيق سياسة التعليم عن بُعد ، وبالتالي لم تكن سياسة مخططة بالشكل الكافي، على النحو الذي يضمن اندماج كل الأطراف من أساتذة وإدارة وطلبة وقطاع الاتصالات في هذه العملية .

نتائج واقتراحات :

ومن خلال هذه الدراسة نستنتج ما يلي:

- التعليم عن بُعد ليس بديل عن التعليم التقليدي، ولكنه مدعم له ويمكن أن يكون حافزا اضافيا لتحسينه لمواكبته مع التطورات الحاصلة؛
- نظام التعليم عن بُعد يمثل وسيلة مهمة لتوفير بيئة آمنة للتعليم ولكنه ليس العنصر الأساسي لتحقيق التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بل هناك عوامل أخرى مساعدة للتحصيل العلمي.

- الجزائر مهتمة بالتعليم عن بُعد ، وكانت لها انطلاقة جيدة في المستوى التعليمي أو مستوى التعليم العالي لكن تجاربهها غير موسعة وتبقى تحمل كلمة تجربة؛
- قامت الجزائر ممثلة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بإبرام العديد من الشراكات والإتفاقيات في مجال التعليم عن بُعد، وهي مؤهلة للنجاح في هذا الإطار إذا ركزت على التوعية، ليتحد الجميع ويساهم ويساندوا هذا المسعى.

بعد هذا العرض الموجز ،وإذا أردنا التحول من النمط التقليدي إلى نمط التعليم عن بُعد لابد من توفير ما يلي :

في مجال الوسائل :

- ضرورة اعادة النظر في البنية التحتية لقطاع الإتصالات لما له من أهمية في مثل هذا النوع من التعليم، لأن معظم المواقع الإلكترونية الجامعية الآن تعاني من ذلك، إضافة إلى مشكلة تحديث برامجه وطريقة التصميم ؛
- توفير الوسائل التي يتطلبها هذا النوع من التعليم من خلال تزويد الجامعات بها حسب منظور كفي، لأن العبرة ليست بعدد الوسائل لكن بكيفية توظيفها في خدمة المعلم والمتعلم على حد سواء؛
- بناء مقرات دائمة لمثل هذا النوع من التعليم مزودة بكل الوسائل والموارد البشرية.

في مجال المناهج والمقررات الدراسية:

- ادماج مقررات الإعلام الآلي وكيفية التعامل مع الوسائل الخاصة به منذ السنة أولى ثانوي وذلك لتحضير جيل له قابلية على التعامل مع الوسائل الحديثة ،ثم بعد ذلك وفي نفس الطور تعويد الطالب على التعامل مع البرمجيات الخاصة بتكنولوجيا الإتصال والإعلام، لكي يكون محضرا لذلك في الجامعة ؛
- إقامة دورات تدريبية مكثفة لطلبة الجامعات الذين لم يسعفهم الحظ في دراسة الإعلام الآلي والتعامل مع وسائله .

في مجال التكوين:

- التكوين لا يعني الطلبة فقط فالأساتذة كذلك يتطلب تكوينهم ،وذلك لتعويدهم على هذه الوسائل وكيفية التعامل معها، ولا نكتفي بتكوين مصممي البرامج فقط، مع التركيز على فروع العلوم الإنسانية والآداب والعلوم الإجتماعية التي تعاني من ضعف واضح في هذا المجال، لأن هذا النمط من التعليم لا يقتصر فقط على العلوم الدقيقة؛
- تحفيز الأساتذة على تحضير المقررات عبر الوسائط الإلكترونية ولو بطريقة معنوية، وخلق ثقافة النقد على الآخر وقبول النقد والنقد الذاتي.

آفاق الدراسة:

لأن البحث في مجال التعليم عن بُعد خاصة على الصعيد الجامعي واسع، ويتطلب زيادة أبحاث أخرى شاملة لبعض الجوانب التي تم اغفالها أو لم يتمكن من تغطيتها بشكل كامل في هذه الدراسة، ارتأينا تقديم بعض المواضيع ذات الصلة كالآتي:

- التعليم عن بُعد كآلية لدعم وتعزيز جودة التعليم العالي .
- التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بُعد-الإيجابيات والسلبيات.
- واقع التحصيل العلمي لدى الطالب من وجهة نظر الهيئة التدريسية.



الملاحق



قائمة الأساتذة المحكمين

الجامعة	الرتبة	الإسم واللقب	الرقم
جامعة عمار تليجي الأغواط	استاذ محاضر	د.مريقي طارق	01
	استاذ محاضر	د.بن علية اسماعيل	02
	استاذ محاضر	د.بن سالم كمال	03
	استاذ محاضر	د.حراث علي	04
	أستاذة متعاقدة جامعة التكوين المتواصل	د.حوداسي ايمان	05
	أستاذة متعاقدة جامعة التكوين المتواصل	د.جوبر صارة	06
	أستاذ مساعد قسم ب	د.طالب حسينة	07

الملحق رقم 01: قائمة الأساتذة المحكمين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

استبيان الدراسة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

استكمالا للحصول على شهادة الماستر في العلوم الانسانية تخصص اعلام واتصال يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من العبارات، الهدف منها هو الحصول على بعض المعلومات التي تساعدنا في الوصول إلى مجموعة من النتائج، والتي تتعلق بإنجاز مذكرة التخرج بعنوان:

التعليم عن بعد وانعكاساته على التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأغواط

وسوف يكون لتعاونكم معنا عظيم الأثر في النتائج التي نسعى إلى تحقيقها، ونود التأكيد على أن المعلومات المتحصل عليها سوف يتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

ملاحظة:

- حدد بصراحة رأيك في العبارات المقترحة .
- يرجى التأكد من الإجابة على كافة العبارات .
- ضع علامة (x) داخل الخانة التي تمثل رأيك في جميع محاور الاستبيان.

الملحق رقم 02 : استمارة الإستبيان

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: من 18-22 سن ☐ من 23-27 سنة ☐ من 28-33 سنة ☐ من 34 سنة فأكثر ☐

المستوى التعليمي: ☐ ماجستير ☐ ليسانس

المحور الثاني: التعليم عن بعد

ضع علامة (x) أمام الخانة التي تعبر عن مدى وجودها و تطبيقها .

	موافق	محايد	غير موافق	
01				تعتبر أن التعليم عن بعد بديل عن التعليم العادي (الحضوري)
02				يجوز التعليم عن بعد اهتمام الطلبة
03				حسب رأيك يعتبر التعليم عن بعد نموذج ناجح في التعليم العالي
04				حسب نظرك هذا النوع من التعليم يوفر الوقت المناسب لك
05				في نظرك تخصيص حصص حضورية اجبارية في ستة أسابيع يعد أمر كاف
06				أنت راض على طريقة بعث (ارسال) البحوث العلمية عبر البريد الالكتروني الخاص بالأساتذة
07				ترى أن الجلوس أمام الشاشة لفترات طويلة تؤثر سلبا على صحة الطالب
08				ترى أن نوع (سرعة) تدفق الأنترنت مثل لك عائق في متابعة الدروس
09				استخدامك لوسائل التكنولوجيا الحديثة في هذا النوع من التعليم متاحة لك
10				حسب نظرك يوفر التعليم عن بعد مواقع خاصة بالكتب من اجل اعداد البحوث
11				ترى ان التعليم عن بعد يوفر أكبر عدد من المزايا على خلاف التعليم الحضوري

المحور الثالث: التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال-جامعة الأغواط

ضع علامة (x) أمام الخانة التي تعبر عن مدى وجودها و تطبيقها :

	موافق	محايد	غير موافق	
12				يوفر التعليم عن بعد من فرصة التعلم التعاوني الذي يسهم في رفع المستوى التحصيلي للطلاب
13				يطور التعلم عن بعد من المهارات التفكيرية الغير تقليدية المتعارف عليها مما يؤثر ايجابا على التحصيل العلمي للطلاب
14				يثير التعلم عن بعد اهتمام الطلبة كونه طريقة حديثة و غير تقليدية مما يشجعهم على التعليم وزيادة التحصيل الدراسي
15				استمرارية التعلم عن بعد تسهم في الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها وقت الاختبارات بسهولة
16				يثير التعلم عن بعد تفكير الطلبة مما يؤثر بدوره على ارتفاع مستواهم التحصيلي
17				يمكن التعلم عن بعد من اعادة حضور اللقاءات المسجلة لتعميق فهم المادة واثقانها
18				ان التقصي والبحث باستخدام التعلم عن بعد يعزز المادة المكتسبة ويرسخها في ذهن المتعلم
19				يعمل التعلم عن بعد على جذب اهتمام الطلبة للمادة التدريسية
20				ان احتواء التعلم عن بعد على العديد من الوسائط التي تجذب انتباه الطلبة للمادة التعليمية يزيد من مستواهم التحصيلي
21				يوفر التعلم عن بعد المزيد من الوقت الذي يحتاجه بعض الطلبة لمراجعة مستواهم التعليمي

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	98	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	98	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,673	21

الملحق 03 : إختبار ثبات أداة الدراسة

Statistiques

		q1	q2	q3	q4	q5	q6	q7	q8	q9	q10	q11	X
N	Valide	98	98	98	98	98	98	98	98	98	98	98	98
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		1,7245	1,8980	2,2449	1,6837	1,7551	2,4694	2,1429	2,5714	2,7143	2,4796	2,4694	1,3980
Ecart type		,89420	,89084	,93126	,88045	,87416	,76258	,91944	,62590	,59204	,74929	,66121	,52739

q1

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	56	57,1	57,1	57,1
	محايد	13	13,3	13,3	70,4
	موافق	29	29,6	29,6	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	44	44,9	44,9	44,9
	محايد	20	20,4	20,4	65,3
	موافق	34	34,7	34,7	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q3

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	33	33,7	33,7	33,7
	محايد	8	8,2	8,2	41,8
	موافق	57	58,2	58,2	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	58	59,2	59,2	59,2
	محايد	13	13,3	13,3	72,4
	موافق	27	27,6	27,6	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

الملحق 04 : مخرجات برنامج spss26 بيانات المحور الثاني : التعليم عن بُعد

q5

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	52	53,1	53,1	53,1
	محايد	18	18,4	18,4	71,4
	موافق	28	28,6	28,6	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q6

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	16	16,3	16,3	16,3
	محايد	20	20,4	20,4	36,7
	موافق	62	63,3	63,3	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q7

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	35	35,7	35,7	35,7
	محايد	14	14,3	14,3	50,0
	موافق	49	50,0	50,0	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q8

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	7	7,1	7,1	7,1
	محايد	28	28,6	28,6	35,7
	موافق	63	64,3	64,3	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q9

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	7	7,1	7,1	7,1
	محايد	14	14,3	14,3	21,4
	موافق	77	78,6	78,6	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q10

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	15	15,3	15,3	15,3
	محايد	21	21,4	21,4	36,7
	موافق	62	63,3	63,3	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q11

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	9	9,2	9,2	9,2
	محايد	34	34,7	34,7	43,9
	موافق	55	56,1	56,1	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

X = التعليم عن بُعد

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	57	58,2	58,2	58,2
	1,50	11	11,2	11,2	69,4
	محايد	25	25,5	25,5	94,9
	2,50	3	3,1	3,1	98,0
	موافق	2	2,0	2,0	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

Statistiques

		q12	q13	q14	q15	q16	q17	q18	q19	q20	q21	Y
N	Valide	98	98	98	98	98	98	98	98	98	98	98
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,3061	2,4388	2,3673	2,5408	2,3980	2,4082	2,3673	2,2959	2,2653	2,3265	1,0510
Ecart type		,81744	,71891	,80447	,64486	,72850	,81020	,77842	,80218	,83173	,75676	,24336

q12

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	22	22,4	22,4	22,4
	محايد	24	24,5	24,5	46,9
	موافق	52	53,1	53,1	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q13

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	13	13,3	13,3	13,3
	محايد	29	29,6	29,6	42,9
	موافق	56	57,1	57,1	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q14

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	20	20,4	20,4	20,4
	محايد	22	22,4	22,4	42,9
	موافق	56	57,1	57,1	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

الملحق رقم 05 : مخرجات برنامج spss26 بيانات المحور الثالث: التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الأغواط

q15

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	8	8,2	8,2	8,2
	محايد	29	29,6	29,6	37,8
	موافق	61	62,2	62,2	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q16

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	14	14,3	14,3	14,3
	محايد	31	31,6	31,6	45,9
	موافق	53	54,1	54,1	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q17

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	20	20,4	20,4	20,4
	محايد	18	18,4	18,4	38,8
	موافق	60	61,2	61,2	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q18

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	18	18,4	18,4	18,4
	محايد	26	26,5	26,5	44,9
	موافق	54	55,1	55,1	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q19

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	21	21,4	21,4	21,4
	محايد	27	27,6	27,6	49,0
	موافق	50	51,0	51,0	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q20

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	24	24,5	24,5	24,5
	محايد	24	24,5	24,5	49,0
	موافق	50	51,0	51,0	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

q21

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	17	17,3	17,3	17,3
	محايد	32	32,7	32,7	50,0
	موافق	49	50,0	50,0	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

Y = التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الأغواط

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	92	93,9	93,9	93,9
	1,50	4	4,1	4,1	98,0
	محايد	1	1,0	1,0	99,0
	موافق	1	1,0	1,0	100,0
	Total	98	100,0	100,0	

Corrélations

		X	Y
X	Corrélation de Pearson	1	-,080
	Sig. (bilatérale)		,436
	N	98	98
Y	Corrélation de Pearson	-,080	1
	Sig. (bilatérale)	,436	
	N	98	98

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	,036	1	,036	,611	,436 ^b
	de Student	5,709	96	,059		
	Total	5,745	97			

a. Variable dépendante : Y

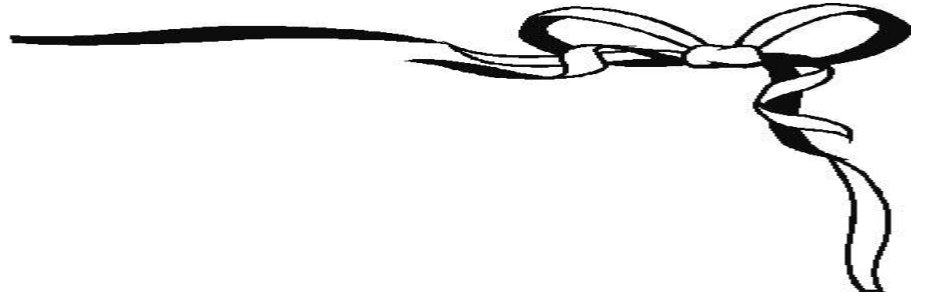
b. Prédicteurs : (Constante), X

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1,102	,070		15,725	,000
	X	-,037	,047	-,080	-,781	,436

a. Variable dépendante : Y

الملحق رقم 06: معامل الارتباط، تحليل الانحدار ، اختبار الفرضية



المصادر والمراجع



الكتب باللغة العربية:

- 1- أبو علام رجاء، علم النفس التربوي، دار القلم ، الكويت ، 1994 .
- نصر الله عمر، تدني مستوى التحصيل والإنجاز الدراسي -أسبابه وعلاجه، دار وائل ، عمان طبعة1، 2004.
- 2- الحلبي عبد اللطيف محمد ، العوامل المرتبطة بانخفاض التحصيل الدراسي لطلاب الرياضيات رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية لدول الخليج ، 2000.
- 3- الديب حسناء فاروق ، التقويم الذاتي وأثره على دافعية التلاميذ نحو التعلم ومستوى تحصيلهم الدراسي ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1 ، 2013.
- 4- الزاوي خالد محمد ، الجودة الشاملة في التعليم العالي وأسواق العمل في الوطن العربي ، مجموعة النيل العربية مصر ، 2003 .
- 5- الصالح بدر بن عبدالله، التصميم التعليمي وتطبيقاته في تصميم التعلم الإلكتروني عن بُعد، محرر في :التعليم عن بُعد بين النظرية والتطبيق، لجنة مسؤولي التعليم عن بُعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج، جامعة الكويت، 2005.
- 6- العيسوي عبد الرحمان ، سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر، دار الوثائق ، الكويت ، ط1 1987.
- 7- التقرير العالمي لليونسكو: من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة، مطبوعات اليونسكو، فرنسا.
- 8- رمزي أحمد عبد الحي ، التعليم العالي الإلكتروني : محدداته ومبرراته ووسائله ، دار وفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، 2005.
- 9- شحاتة حسن ، زينب النجار وآخرون ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية للنشر ،القاهرة، 2003 .
- 10- فاخر عقيل ، علم النفس التربوي ،دار العلم للملايين ،ط11 ، بيروت ، 1985
- 11- طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ، 2007.
- 12- مزهر شعبان العاني، حذيفة مازن عبد المجيد،التعليم الإلكتروني التفاعلي،مركز الكتاب الأكاديمي،عمان ، الأردن، 2015.
- 13- مدني محمد عطا ، التعليم عن بُعد:أهدافه وأسسّه وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2007 .
- 14- منسي محمود عبد الحليم، مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

الكتب باللغة الأجنبية:

15- Michael Simonson Professor, Fischler College of Education, Nova Southeastern University, North Miami Beach, Fla. Coauthor of Teaching and Learning at a Distance: Foundations of Distance Education.

<https://www.britannica.com/topic/distance-learning> 17/03/02024 تاريخ الإطلاع

16- JEAN STAFFORD ,PAUL BODSON, L'Analyse multivariée avec SPSS, presses de L'Université du Québec, 2006

17- Fonr, L. (1973). vocabularies de psychopédagogie.

المقالات العلمية:

18- أحمد محمد الضمور خولة ، أثر التعلم عن بُعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر بالمدارس الحكومية في محافظة الكرك ،المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 47، تاريخ الإصدار 02 سبتمبر 2022 .

19- العوايشة مروان عبدالله مصطفى ، أثر التعلم عن بُعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس عاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور - دراسة مقارنة-، مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس، العدد 45، الجزء 1 ، 2021، متوفر على الرابط https://jfees.journals.ekb.eg/article_189132.html تاريخ الإطلاع 2024/01/05

20- بن زروق جمال ، ادماج تقنيات الإعلام والإتصال في التعليم العالي، مجلة المعيار، المجلد 10، العدد 20، 2010.

21- بختي ابراهيم ، تكنولوجيا المعلومات والإتصال ودورها في التعليم ، أستاذ في جامعة ورقلة ، مقال منشور على موقعه الشخصي :

<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=http://bbekhti.online.fr/articles.html&ved=2ahUKEwj2gfjeyI-FAxWDRaQEhQv-A3A4ChAWegQIBRAB&usg=AOvVaw3MrVirWmvnfMo0CzIT8iMh>

22- بوعشور كريمة ، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بُعد :جامعة التكوين المتواصل كنموذج ،مجلة دراسات في الإقتصاد والتجارة والمالية، المجلد 07 ، العدد 01 ، 2018.

- 23- حمري عبد الصمد أيمن وآخرون، ايجابيات وسلبيات التعليم عن بُعد لطلبة الجامعات في الجزائر -دراسة استبائية لجامعة ابن خلدون تيارت-، مذكرة ماستر ، جامعة ابن خلدون تيارت، 2021-2022، متوفر على الرابط
- 24- <http://dspace.univ-tiaret.dz/handle/123456789/6045> تاريخ الاطلاع 2023/11/25
- 25- حوشين يوسف ، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بُعد ،المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية ، المجلد الرابع ، العدد 15 ، أكتوبر 2020 .
- 26- زايد محمد ، أهمية التعليم عن بُعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09 ، العدد 04، 2020 .
- 27- صلاح الدين محمد توفيق،هاني محمد يونس موسى، دور التعلم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة العربي -دراسة استشرافية ، مجلة كلية التربية بشبين الكوم ، جامعة المنوفية ، العدد 3، 2007 .
- 28- صيام محمد وحيد ، التعليم عن بُعد -نموذج للتعليم الذاتي في القرن القادم ، مجلة شؤون اجتماعية ، العدد 69 ، 2001.
- 29- عباسي عبد القادر-فودي مصطفى كمال ، مقومات التعليم الإلكتروني بالجزائر ، مجلة التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح ، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية ، مجلد 08 ، العدد 14 ، ماي 2020 متوفر على الرابط https://jdlol.journals.ekb.eg/article_78696_907e03526f0523f7428a2e2f93832ea5.pdf تاريخ الاطلاع 2024-03-17 .
- 30- عرقوب وعلي وآخرون ، مساهمة التعليم عن بُعد في تحسين التحصيل العلمي في جامعة بومرداس ،مجلة المُدير، مجلد رقم 08 ، العدد 02 ، 2021.
- 31- غراف نصر الدين ، التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات الجامعة ، جامعة فرحات عباس ،سطيف ، مقال منشور على الموقع <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.asjp.cerist.dz/en/article/45956&ved=2ahUKEwi6rJG08YyFAxW8RqQEHzxBeEQFnoECA4QAQ&usg=AOvVaw2ul6LGd59PIId4OO7e-Hso> تاريخ الاطلاع 2024/03/25 .
- 32- فاطمة محمد بهجت أحمد، التعليم عن بُعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية-دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية،جامعة عين شمس ، العدد 45 ، الجزء 1، 2021، متوفر على الرابط https://jfees.journals.ekb.eg/article_188065_509f22bd3bd7df6e8b180872f812ab68.pdf تاريخ الاطلاع 2024/01/05
- 33- قاسمي صونيا ، واقع التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي من وجهة نظر هيئة التدريس جامعة قسنطينة 2 أنموذجا، مجلة مقاربات، المجلد 4 ، العدد 2، 2016.

- 35- قحام وهيبة ،السبتي وسيلة، واقع التعليم عن بُعد في جميع أطوار التعليم في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 15 ، العدد 01، 2015 ، ص 13 ، متوفر على الرابط ، تاريخ الإطلاع 2023/09/10 <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/88172>
- 36- قودة عزيز - دهيمي زينب ، التعليم عن بُعد في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة جائحة Covid-19 ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية ،المجلد 13 ، العدد 04 ؛ 2021 .
- 37- لالوش سميرة ، التعليم عن بُعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية ، المجلد 10 ، العدد 01 ، سنة 2021.
- 38- معزوز هشام وآخرون ، واقع التعليم الجامعي عن بُعد في ظل جائحة كورونا ،دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية ، مجلة مدارات سياسية، مجلد 3 ، 2020، متوفر على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/123758> تاريخ الإطلاع 2024/02/27
- 39- مكناسي أميرة وآخرون: قراءة حول التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية ،المجلد 4 ، العدد 3 ، 2018.

المذكرات والأطروحات :

- 40- برو محمد، أثر التوجه المدرسي على التحصيل العلمي الدراسي في المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2009.
- 41- ضيف الله نسيمه، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية -دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، أطروحة دكتوراه، قسم علوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2016-2017.
- 42- عزوق وهيبة ، حماد فهيمه، التعليم الالكتروني وتأثيره على التحصيل العلمي لطلبة الجامعات الجزائرية في ظل جائحة كورونا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، تخصص ادارة الموارد البشرية، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، 2019-2020.
- 43- لويزة أحمد ، علاقة إعادة السنة بكل من :تقدير الذات، الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر 2 ، 2011.
- 44- مزبود أحمد ، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر ، 2009.

الأيام الدراسية :

45- دليو فضيل ، التحليل الإحصائي للبيانات في العلوم الإجتماعية ، يوم دراسي حول مذكرات التخرج
قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة ،2000.

المواقع الإلكترونية :

46- موقع جامعة التكوين المتواصل :www.ufc.dz

programme de coopération entre le Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche -
Scientifique et la fondation suisse QUALILEARNING, Visite le 25/03/2024 -Accessible sur
<http://www.mesrs.dz/e-learning/coselearn.php>

47- الوكالة الجامعية الفرانكوفونية <https://ar.wikipedia.org/wiki> تاريخ الإطلاع 2024/03/25 .

48- الرابط <http://lagh-univ.dz/historique-de-luniversite> تم الإطلاع عليه بتاريخ 2024/04/24 .

49- الرابط <http://lagh-univ.dz/faculte-des-sciences-humaines-et-sociales> تم الإطلاع عليه

بتاريخ 2024/04/24 .